مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الخامس - الجزء الثاني

شعبان 1442 هـ - مارس 2021 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

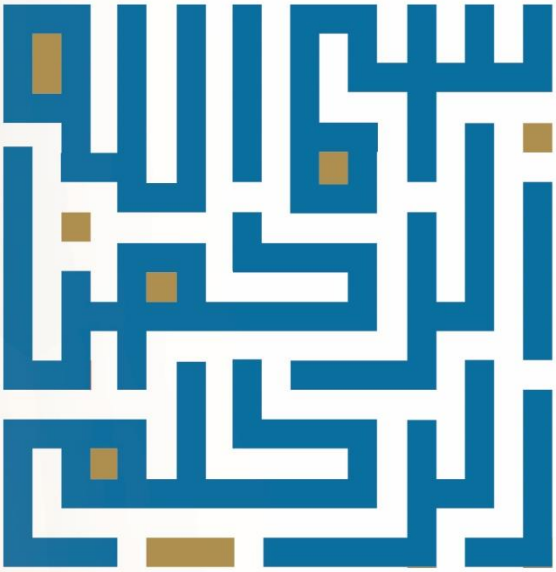

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان

رئيـس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السـلطان قابوس

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي

أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي

أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : بندر بن عبدالله الشريف

أستاذ علم النفس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير :

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني :

م. محمد حسن الشريف

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعليـة التعليم عـن بعد في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية ومهارات التعلم الذاتي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسـي لدى طالبات المرحلة الثانوية د. أماني محمد عمر طه	1
2	واقع اسـتخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمادة الموارد البشرية بجامعة الإمام محمد بن سـعود الإسلامية د. منيـرة بنت عبد العزيز الداود	49
3	التَّحَدِّيَات التَّعليميّة التي تواجه طلّاب الجامعة الإسـلاميّة الدّوليّين وسبل التّغلب عليها د. هـلال محمـد الحارثـي	95
4	Examining Saudi's Secondary School Teachers' Acceptance of Augmented Reality Technology د. حامد على الشـهراني	153
5	احتياج الطلبة ذوي صعوبات التَّعلُّم بالمرحلة المتوسـطة إلى المهارات الدراسـية واسـتراتيجيات التَّعلُّم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في مدينة جدة د. سـامر عبد الحميد الحسـاني / أ. خلود حميدي حمدي الفارسـي	181
6	تقويم الممارسـات التدريسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمـات الصفوف الأولية بمدينة الرياض د. عزيزة بنت سعد الرويس	229
7	رؤية مقترحة لتطوير الأداء الاسـتراتيجي بجامعة الملك خالد في ضوء بطاقة الأداء المتوازن د. الأدهم اللويش الشمري	279
8	تصور مقتـرح لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران في خدمة منظمات القطاع غير الربحي في ضوء مسـتهدفات رؤية 2030 د. عوض بن عبدالله مسـفر المنكاع	335
9	جهود المملكة العربية السـعودية الثقافية في دعم الأقلية المسـلمة فـي بريطانيا خلال الفترة 1436-1405 هـ/ 1985 – 2015 م أ. فاطمة محسـن علي آل مهدي القحطاني	395
10	التحليـل الكمي لصناعة الخبز في منطقة القصيم أ.د. محمد إبراهيم الدغيري / أ. أمل علي الوشـمي	435

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

التحليل الكمي لصناعة الخبز
في منطقة القصيم

إعداد

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا
بجامعة القصيم

أ. أمل علي الوشمي

باحثة في مرحلة الماجستير
بجامعة القصيم

المستخلص

تناول هذا البحث التحليل الكمي لصناعة الخبز بمنطقة القصيم والتي تعد واحدة من أهم فروع الصناعات الغذائية خاصة بمنطقة القصيم لتمثيلها استراتيجية التنمية التي تجمع القطاعين الزراعي والصناعي حيث تعتمد على المادة الخام الأساسية محلياً، لما لصناعة الخبز من أهمية على المدى الطويل، وتكمن مشكلة البحث في التحليل المكاني للنشاط الاقتصادي الهام وصولاً الى نتائج وتوصيات تؤدي الى تخطيط أفضل، وهدف هذا البحث الى رصد الخصائص الجغرافية لصناعة الخبز بمنطقة القصيم، وتحديد نمط توزيعها المكاني، إضافة الى التعرف على الإمكانات المستقبلية لتنميتها، استخدم البحث المنهج الاستدلالي، الوصفي، التاريخي، ويبلغ عدد مجتمع الدراسة ١٥ مصنعاً جمعت بياناتها باستخدام أسلوب الحصر الشامل، كما تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية توصل البحث من خلالها بتحليل السلسلة الزمنية لتطور مصانع الخبز بمنطقة القصيم الى تحقيق نمو إيجابي، وباستخدام مؤشر الجار الأقرب اتضح أن النمط العام لمصانع الخبز بمنطقة القصيم يتخذ درجة نمط التوزيع المركز المتقارب، ومن خلال التحليل الكمي بأسلوب التنبؤ من المتوقع أن تصل مصانع الخبز الى ١٨ مصنعاً قابل للزيادة اذا تم تطبيق مبدا العدالة في التوزيع مع تقليل الفوارق بين المحافظات، ومن خلال البحث اتضح عدد من التوصيات التي من شأنها تطوير صناعة الخبز ومنها، توسيع نطاق وجودها وضمن نطاق أوسع يتمثل بتحقيق استراتيجية التنمية الإقليمية وتحقيق التوازن بين المحافظات، إضافة الى الاهتمام بتحديث التراخيص الصناعية ونشرها بشكل دوري لتسهل على الباحث الحصول على المعلومة، ودعم الصناعة المحلية لما لها من دور في احداق التنمية المستدامة، إضافة الى توجيه بحوث المختصين في التنمية الصناعية في دراسة القطاعات الصناعية ذات الاهمية ومنها صناعة الخبز نظراً لندرة الأبحاث المتعلقة بها.

كلمات مفتاحية: جغرافية الصناعة، صناعة الخبز، القصيم، التحليل الكمي

الإطار النظري والإجراءات المنهجية

التنمية الصـــناعية هي إحدى ركائز التنمية الاقتصـــادية في أية دولة، وكان من أهم أهدافها تحقيق التطور الاقتصـــادي والاجتماعي لأي مجتمع، وانطلاقاً من هذا؛ فإن تطوير القطاع الصـــناعي للمملكة هو أحد أهداف الخطط التنموية المهمة حيث ركزت خطط التنمية الخمســـية ١٣٩٠ -١٤١٥هـــــ على تطوير القطاع الصـــناعي، وتحقيق أهداف إستراتيجية متنوعة تتمثل في تنويع مصادر الدخل وتنميتها وتوسيع القاعدة الإنتاجية، ونقل التقنية الحديثة التي تســـهم في رفع كفاءة الإنتاج، وتوفير فرص العمل، والإســـهام في بناء اقتصـاد متوازن قادر على الصـمود أمام التقلبات الاقتصـادية العالمية (الصـليع، ١٩٩٤م، ص٣). تتنوع الصـناعات؛ ومن أهمها قطاع الصـناعات الغذائية، وتأتي أهميته في كونه أحد فروع قطاع الصـــناعات التحويلية، والتي تســـهم في تحقيق التنمية الاقتصـــادية، ويبلغ عدد مصـانع الصـناعات التحويلية بمنطقة القصـيم ٢٩٥ مصـنعاً، يعمل بها ٣١،٧٧٩ عاملاً، وبرأس مال مســـتثمر ١٤،٢١٢.٥مليار، ويبلغ عدد مصـــانع الصـــناعات الغذائية بمنطقة القصيم ٦٤ مصنعاً، ويعمل بها ٧٢٥٦ عاملاً، برأس مال مستثمر ٢،٧١٨.٦ مليار (وزارة الطاقة والصـــناعة والثروة المعدنية، ٢٠١٩م). ومن أهم الصـــناعات الغذائية صـــناعة الخبز، وتعدُّ من أقدم الســـلع الغذائية، وفي أواخر القرن ١٩ عشـــر حدث تحول في إنتاج الخبز؛ حيث انتقل الخبز من العمل اليدوي إلى العمليات الصناعية الكبيرة، وهذا أدى إلى تفضيل المستهلكين والثقة في الخبز المصنوع بدلاً من المخابز غير الآمنة صحيًا (Benson, ٢٠١٣). ويحكي الخبز التاريخ الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لكل أمة فهو أحد مؤشرات التحضر والفقر، وقد عقد متحف برنابا للخبز في أثينا المهرجان العالمي للخبز ودعا أن يكون الخبز رمزًا للســـلام والتعارف بين الشـــعوب، وكان أول متحف للخبز في مدينة أولم بألمانيا الذي تأســـس عام ١٩٥٥م ويتضـــمن ٦٠٠٠ كتاب عن الخبز، الخبز عرفته المجتمعات القديمة والحديثة بداية من الخبز على الحجارة وانتهاء بالمصانع التجارية، ولقد أثرت مصانع الخبز في

جغرافيا المكان؛ فصارت تستحوذ بعض الأماكن والأحياء (الشقير، ٢٠١٦)، ويقال: إن الخبز مرادف للحياة في كل الحضارات، قد يختلف شكله ولونه من مكان إلى آخر، أو حتى في المكان الواحد، إلا أنه يبقى موحدًا في التاريخ وفي التراث، أما في البلاد العربية فقد أطلق عليه اسم العيش؛ دلالة على أن الحياة تتمحور حوله وتتعلق به، وأخذ الرغيف حقه من الاهتمام الرسمي في أول مؤتمر عربي للرغيف والحبوب والذي عقد في عمان عام ١٩٨٤م، واهتم المؤتمر بحماية تصنيع الخبز العربي، وتأمين نوعية المواد الأولية (الدبس، ٢٠١٨م). ووفقًا لأبحاث السوق العالمية للدول التي تستهلك الخبز، كانت الأسواق الاستهلاكية الرئيسة هي الولايات المتحدة ١٣.١مليون طن، روسيا ٨.٧ مليون طن، ألمانيا ٦.٤مليون طن، المملكة المتحدة ٥.٧ مليون طن، وفي عام ٢٠١٤م، ٢٠١٥م كان سوق منتجات الخبز والمخبوزات الأمريكية المحرك الرئيس للنمو بسبب زيادة الطلب عليه (Avramenko, ٢٠١٧). احتلت صناعة الخبز ومنتجاته في دول الخليج المرتبة الأولى من حيث عدد المصانع وحجم الاستثمارات، ومثلت نسبتها في الصناعات الغذائية عام ٢٠١٣م حوالي ٢٥.٥٪ من عدد المصانع و ٢٥.٦٪ من إجمالي الاستثمارات و١٨.٨٪ من عدد العاملين، بالإضافة إلى تطور عدد المصانع من ٣٧٣ مصنعاً عام ٢٠٠٩م ليصل إلى ٤٢٠ مصنعًا عام ٢٠١٣م بمعدل نمو تراكمي بلغ ٩.٢٪، أما حجم الاستثمارات لتلك الفترة من ٣٤١٥ مليون دولار ليصل إلى ٤٦٢٩ مليون دولار بمعدل نمو تراكمي للسنوات الخمس بلغ ٧.٩٪، وتطور عدد العاملين في المدة نفسها من ٣١٨٧٣ عاملاً ليصل إلى ٣٦٨٤٧ عاملاً بمعدل نمو تراكمي بلغ ٣.٧٪ (الصناعة السعودية،٢٠١٦م).

بدأت صناعة الخبز بمنطقة القصيم في عام ١٩٧٧م، بإنشاء ثلاثة مصانع تتوطن جغرافياً في مدينة بريدة؛ مصنع السلمان ويعمل به ٣٧٠عاملاً وبإجمالي تمويل ١٣٨.٢ مليون ريال، وينتج ٥٤٠٠٠ طن من الخبز، محافظة عنيزة مصنع الهطلاني الأتوماتيكي، ويعمل به ٤٠ عاملاً وبرأس مال ١٧.٧ مليون ريال وينتج ٦٠٠٠طن من الخبز، وفي

محافظة الرس مصـــنع مخابز الرس المحدودة ويعمل به ١٢٠عاملاً وبرأس مال ٢٢،٥ مليون ريال وينتج ٣٠٠٠طن من الخبز، وتطورت تطور ملحوظ حتى بلغ عددها في عام ٢٠١٩م، ١٥ مصـنعًا، وبعدد قوى عاملة ١٧٥٨ عاملاً، وبرأس مال مسـتثمر ٢٧٩.٧ مليون ريال، وتنتج ٨٥،٦٠٨ طن (وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، ٢٠١٩م). وتمثل نسبة ٢٣٪ من جملة المصـــانع الغذائية، ٢٤٪ من القوى العاملة، ١٠٪ من رأس المال، جغرافيًا تتوزع مصـــانع الخبز في منطقة القصـــيم في مدينة بريدة وفي بعض المحافظات (عنيزة، البكيرية، الرس)، أما باقي محافظات المنطقة فلا يوجد بها مصانع للخبز.

المصطلحات والمفاهيم العلمية:

- جغرافيا الصـناعة (Industrial Geography)، هي أحد فروع الجغرافية الاقتصـادية، وتهتم بدراســـة ظاهرة الصـــناعة من جهات توزيعها وعلاقاتها المكانية وأنماطها (الجنابي، ٢٠١٣م، ص٢٨).
- التصـــنيع (Manufacturing)، عملية تحويل مخططة ومبرمجة من حالة زراعية إلى حالة صناعية في إقليم أو دولة ما بإدخال الأساليب والأدوات الصناعية الحديثة إلى مختلف القطاعات الاقتصادية. (السماك، ٢٠١١م، ص ٦١،٦٢).
- المنطقة الصـــناعية (Industrial Area)، مســـاحة واســـعة من الأرض، تحوي جملة مصـانع ضـخمة متخصـصـة ترتبط فيما بينها بعلاقات إنتاجية متكاملة (رسـول، ١٩٨٥م، ص١٢٠).
- التنمية الصناعية (Industrial Development)، هي السياسة المخططة أو المستهدفة لبناء وتطوير الصناعة الوطنية وإقامة المشاريع الصناعية لغرض إجراء تغيير في البنية الصناعية للاقتصاد الوطني؛ عبر تطوير عمليات استخراج وإنتاج الخامات المعدنية والمواد الأولية، وبناء قاعدة كفء لإنتاج الطاقة، كما تهدف إلى رفع الإنتاج الصناعي، عمومًا فالتنمية الصناعية

تعني التسريع في عملية البناء والإنتاج بالاستفادة الأنسب من مقومات النشاط الصناعي (السماك، ٢٠١١م، ص٦١).

- التخطيط الصناعي (Industrial Planning)، هو أحد فروع التخطيط الاقتصادي يعني بالقطاع الصناعي فيه، ويشمل الأفكار والإجراءات التي تستهدف تطور النشاط الصناعي وتنميته ليكون فاعلاً ومؤثراً في الحياة الاقتصادية.
- الصناعة التحويلية (ryManufacturing Indust)، هي جزء من النشاط الصناعي؛ بل الأهم منه، ويشمل على عمليات تحويل المواد الأولية الخام ونصف المصنعة إلى مواد أكثر نفعًا وقيمة أو منتجات جديدة (الجنابي، ٢٠١٣م، ص٤١).
- الصناعات الغذائية (Food Industry)، هي عملية تجري لتحويل المنتجات الزراعية؛ نباتية كانت أو حيوانية من شكلها وحالتها الطبيعية إلى حالات أخرى تكون فيها أسهل استعمالاً وأكثر ملائمة للظروف (المعيني، ١٩٨٨م، ص ٦).
- صناعة الخبز (Industry Bread)، هي نشاط إنتاجي صناعي يركز على المنشأت التي تقوم بتصنيع الخبز ومنتجاته بطريقة آلية، دون الاعتماد كلياً على العنصر البشري.

مشكلة الدراسة

برز اهتمام الباحث الجغرافي في تحليل النمط المكاني لصناعة الخبز والتي تعد أحد الأنشطة الاقتصادية الهامة، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج وتوصيات تؤدي إلى تخطيط أفضل لخدمة المستهلك والمستثمر، وتعد صناعة الخبز من الصناعات الغذائية الضرورية، ومن ركائز تحقيق الأمن الغذائي بالإضافة إلى الطلب المتزايد عليه والاستهلاك اليومي له، وتمثل مصانع الخبز ٢٣٪ من جملة مصانع المواد الغذائية بمنطقة القصيم والتي يبلغ عددها ١٥ مصنعًا، كما تمثل ٩٪من جملة مصانع الخبز في المملكة العربية السعودية والتي يبلغ عددها ١٥٩ مصنعاً، وما يميز هذه الصناعة أن معظم احتياجاتها من المواد الخام المتمثلة

بالقمح كمادة أساس متوفرة محليًا، وتتم بطريقة آلية، دون الاعتماد كليًا على العنصر البشري، تتركز مصانع الخبز في مدينة بريدة ومحافظة عنيزة والرس والبكيرية، ومن المعروف أن تركز المصانع في المدن أو المحافظات يعود بالكثير من المنافع، ومن شأنه أن يدفع للتطور والنمو الاقتصادي والاجتماعي؛ لذا جاء هذا البحث لتحليل واقع صناعة الخبز في منطقة القصيم من خلال رصد الخصائص الجغرافية لصناعة الخبز بمنطقة القصيم إضافة الى تحديد نمط توزيعها المكاني والتعرف على إمكانياتها المستقبلية لتنميتها.

أهداف الدراسة

١-رصد الخصائص الجغرافية لصناعة الخبز بمنطقة القصيم.

٢- تحديد نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز بمنطقة القصيم.

٣-التعرف على الإمكانات المستقبلية لتنمية صناعة الخبز بمنطقة القصيم.

أهمية الدراسة:

يعد هذ البحث واحداً من أوائل البحوث التي تناولت صناعة الخبز بشكل تفصيلي وتحليلي بمنطقة القصيم، كما تبرز أهمية صناعة الخبز كونها من أساسيات أحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة؛ وذلك لدورها المهم من خلال ما تحققه من زيادة في فرص للعمل وتنويع في مصادر الدخل وزيادته في المجتمع.

حدود الدراسة

ينحصر موضوع الدراسة في البعد المكاني، بمنطقة القصيم والتي يتركز بها عدد من المشاريع الصناعية مصانع الخبز، وبالنسبة للبعد الزماني فتمثل بداية مع التخطيط لقيام هذه الصناعة من خلال وضع بعض الإجراءات لتشجيع المشاريع الصناعية، ومنها الجهود التي بذلت لتنفيذ قرار إنشاء مؤسسة صوامع الغلال، ومطاحن الدقيق، -المؤسسة العامة للحبوب حالياً- تماشياً مع قرارات خطة التنمية الأولى ١٩٧٠-١٩٧٥م من أجل السعي

إلى تحقيق التنمية الاقتصادية، وتحديداً منذ أن تم إنشاء أول مصانع الخبز الآلية بمنطقة القصيم في خطة التنمية الخمسية الثانية ١٩٧٥-١٩٨٠م، في عام ١٩٧٧م، وانتهاء بخطة التنمية الخمسية العاشرة عام ٢٠١٥-٢٠٢٠م.

منطقة الدراسة

تعد منطقة القصيم إحدى المناطق الإدارية الثلاثة عشر في المملكة العربية السعودية، وتبلغ مساحتها حوالي ٧٣ ألف كيلو متراً مربعاً وتمثل حوالي ٣.٢٪ من إجمالي مساحة المملكة العربية السعودية، أما بالنسبة لموقعها الفلكي فهي تنحصر بين دائرتي عرض ١٠ ً ٢٩ َ ٢٤ ° - ٤٥ ً ١٥ َ ٢٨ ° شمالاً وبين خطي طول ٣٠ ً ١٥ َ ٤١ ° - ١٥ ً ٠٠ َ ٤٥ ° شرقاً، ويتراوح ارتفاع أرض القصيم ما بين ٦٠٠-٧٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، وينحدر تدريجيًا من الغرب إلى الشرق.

يحدها من الشمال منطقة حائل والحدود الشمالية، ومن الشرق يحدها المنطقة الشرقية، ومن الشرق والجنوب تحدها منطقة الرياض، أما من الغرب فتحدها حائل والمدينة المنورة. ويوضح الشكل رقم (١): الموقع الفلكي والموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة بالنسبة للمملكة العربية السعودية وحدودها الإدارية مع مناطق المملكة، ومحافظات منطقة الدراسة، ونطاق الإشراف الإداري لمحافظات المنطقة.

وحسب تقديرات عام ٢٠١٧م فقد بلغ عدد سكان منطقة القصيم ١٤٢,٣٩٣,٥ نسمة (الهيئة العامة للإحصاء،٢٠١٧م). فهو لا يختلف عن مناخ وسط شبه الجزيرة العربية، تقع ضمن النطاق الجاف وشبه الجاف، والذي يتميز بالجفاف الشديد وقلة الأمطار والحرارة في الصيف حوالي٣٦ْ درجة مئوية وفي الشتاء ٢٠ درجة مئوية، وقد ترتفع درجة الحرارة في الصيف إلى حوالي ٤٦ْ درجة مئوية وتنخفض في الشتاء إلى ما دون الصفر مئوية (الدغيري، ٢٠١٥م).

شكل (١): منطقة القصيم ومحافظاتها وموقعها بالنسبة للمملكة العربية السعودية.

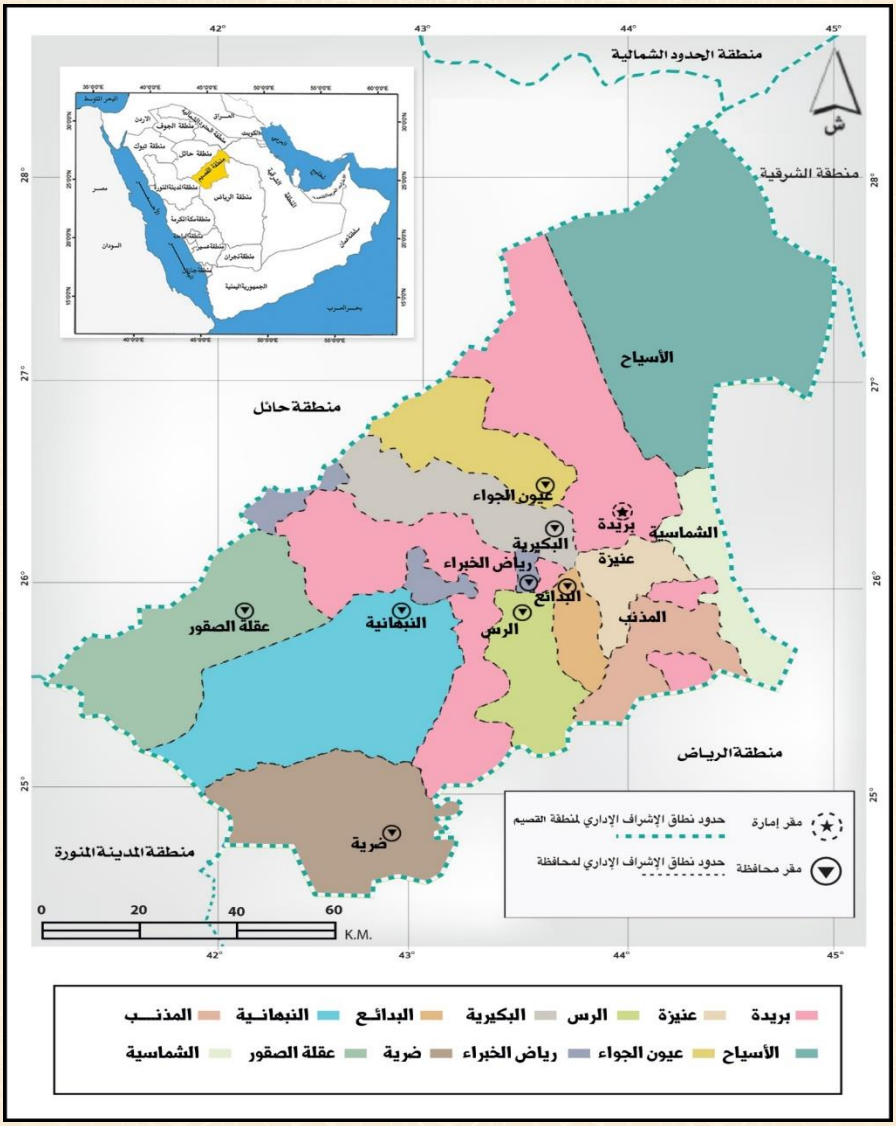

المصدر إعداد الباحثين اعتماداً على: إمارة منطقة القصيم (٢٠١٦م).

الدراسات السابقة

تناول ويلسون (Wilson William,١٩٩٨) دراسة منتجات القمح المضافة: تحليل الأسواق والمنافسة. قيّمت هذه الدراسة السوق المحلية الأمريكية لمنتجات المخابز وحددت حجم السوق ومعدل النمو حسب قطاع المنتجات، وحددت الهيكل التنافسي وديناميكيات صناعة الخبز، بما في ذلك النطاق الجغرافي للسوق وهيكل المنتجات، والحد الأدنى من الكفاءة، وأظهرت هذه الدراسة عدة نتائج، منها: أن استهلاك الفرد لمعظم منتجات المخابز في اتجاه نمو تصاعدي مستمر، وكان الاتجاه الملحوظ في صناعة الخبز هو التوسع جغرافيًا، وزيادة الإنتاجية، وإمكانية الوصول إلى السوق، ويشير التحليل إلى أن هيكل المنتج وحجم المبيعات وحجم التوظيف يؤثر على قدرة مصنع الخبز على البقاء على قيد الحياة بمرور الوقت، ركزت هذه الدراسة على منتجات القمح، وتحليل أسواق منتجات المخابز ونطاقها الجغرافي، ومن نتائج هذه الدراسة والتي يمكن الاستفادة منها؛ ضرورة التوسع جغرافيًا لأجل تحقيق التنمية الاقتصادية.

تناول أني (Annie Doolittl,٢٠١٣)، دراسة تحليل الصناعة "صناعة المخابز". هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الخصائص الاقتصادية المهيمنة، وعوامل النجاح الرئيسة وآفاق صناعة الخبز. صناعة الخبز في الولايات المتحدة تمثل أكثر من ٦٠٠،٠٠٠ وظيفة وأكثر من ١٠٢ مليار دولار سنويًا. هذه الصناعة كبيرة وخصوصًا في كاليفورنيا مع أكثر من ٨٩.٠٠٠ فرص عمل لصناعة الخبز مع أكثر من ٤.٧ مليون دفعت أجور لهؤلاء العمال. وفي عام ١٨٧٩م تأسست جمعية المخابز الأمريكية لتكون صوتًا لصناعة الخبز والمساعدة في النمو وتعزيز هذه الصناعة، واليوم نمت هذه الجمعية لتصبح واحدة من أكبر الجمعيات التجارية. وتؤدي هذه الصناعة دورًا مهمًا في الاقتصاد الأمريكي؛ حيث حققت إيرادات تزيد على ٣٠ مليار دولار في عام ٢٠١٣م وهناك ٢٨٠٠ مخبز تجاري و٦٠٠٠ مخبز يبيع بالتجزئة وهذا يوضح نطاق وحجم الصناعة. حددت هذه الدراسة بعض عوامل النجاح

الرئيسة ومنها: القرب من الأسواق الرئيسة، الشركات الناجحة لديها مرافق إنتاج تقع بالقرب من المستهلكين بسبب الطبيعة القابلة للتلف من الخبز وارتفاع تكلفة نقل السلعة. استخدام ممارسات العمل الأكثر كفاءة، نظرًا لكثافة العمالة، وما يقابلها من نسبة عالية من الأجور إلى الإيرادات وكفاءة مكان العمل: وهو العامل الرئيس في تحديد سرعة الإنتاج والأحجام. ركزت هذه الدراسة على الخصائص الاقتصادية وآفاق صناعة الخبز، وبعض عوامل النجاح الرئيسة والتي يمكن الاستفادة منها، واختلفت هذه الدراسة في تحديد النمط التوزيعي لمصانع الخبز في منطقة القصيم، والتعرف على إمكاناتها المستقبلية.

-دراسة الحبيشي، سناء، ٢٠١١م، صناعة الخبز في مدينة مكة المكرمة "دراسة في الجغرافية الاقتصادية" تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في صناعة الخبز في مكة المكرمة، من خلال تحليل متطلبات هذه الصناعة ومدى توفرها، خاصة أن هذه الصناعة كغيرها من الصناعات والحرف تواجه خطر المنافسة من الإنتاج المثيل من مصانع جدة، بالإضافة إلى التعرف على التوزيع الجغرافي للمخابز والأنماط الناتجة من هذا التوزيع. وتوصلت الدراسة إلى أن عدد المخابز التي تزاول المهنة منذ القدم محدودة، وتتميز هذه الأخيرة بتوفر المعلمين المحترفين والتجهيزات الجيدة، وتتفاوت نوعيتها ما بين مخابز آلية ونصف آلية، كما أن صناعة الخبز في العاصمة المقدسة تمر بمشكلات متعددة، بعضها يرتبط بالمنتج وأخرى بالمتطلبات البشرية، وأن تصنيف المخابز لا يخضع لمعايير وضوابط تتلاءم مع هذه الصناعة، كما أن تغير شكل الرغيف والتطورات الحديثة في نظام الغذاء قد يؤدي إلى اندثار هذه الحرفة، مما قد ينعكس سلبًا على مواسم الحج والعمرة.

-دراسة التركي، هدى، ٢٠١٣م الخصائص الجغرافية لصناعة الخبز في المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية في جغرافيا الصناعة" تناولت هذه الدراسة صناعة الخبز من حيث بنائها الصناعي والتوزيع المكاني لوحداتها الإنتاجية وعلاقاتها المكانية واقتصادياتها، وتهدف إلى محاولة عرض التاريخ الاقتصادي لصناعة الخبز، ومعرفة نمط التوزيع الجغرافي لها، والتعرف

على الخصائص الجغرافية والاقتصادية لصناعة الخبز في المملكة، وقد بلغ عدد مصانع الخبز في تلك الفترة ٧٩ مصنعًا، وتطرقت الدراسة إلى التوزيع الجغرافي لمصانع الخبز في منطقة القصيم في الفترة نفسها، وكان عددها (٨) مصانع وتوجد في الرس، عنيزة، بريدة. وجاءت منطقة القصيم في المرتبة الثالثة من جملة عدد المصانع والعمال والاستثمارات لهذه الصناعة، ومما توصلت إليه الدراسة إلى أن السوق له الأثر الكبير في توطن صناعة الخبز، وأن نمط التوزيع الجغرافي يتسم بنمط الانتشار لغالبية المصانع، تختلف هذه الدراسة عنها في تطرقها لصناعة الخبز بشكل تفصيلي وتحليلي من خلال تطبيق أساليب كمية، إضافة الى اختلاف أهدافها.

-دراسة الدغيري، محمد، ٢٠١٥م، الصناعات الغذائية بمنطقة القصيم وآفاقها المستقبلية" دراسة في الجغرافية الاقتصادية". تهدف هذه الدراسة إلى حصر الصناعات الغذائية في منطقة القصيم، وتحليل واقع الصناعات من حيث خصائصها، والمقومات والصعوبات التي تواجهها، وإمكانية التغلب على هذه الصعوبات، ووضع بعض المقترحات التي تسهم في تنمية وتطوير قطاع الصناعات الغذائية في المنطقة، ومحاولة وضع التوقعات المستقبلية لتلك الدراسة وتطرق الباحث إلى جميع أنواع الصناعات الغذائية في منطقة القصيم، ومنها صناعة الخبز وبلغ عدد المصانع العاملة في تلك الفترة (٥) مصانع. وتوصلت الدراسة إلى أن الإستراتيجية الصناعية في المملكة العربية السعودية تسعى إلى دعم القطاع الصناعي، وأظهر تحليل معامل التوطن الصناعي وكذلك نمط توزيع الصناعات الغذائية بمنطقة القصيم أن مدينة بريدة تحظى بنسبة كبيرة من المصانع، يليها محافظة عنيزة.

منهج الدراسة

استخدم في هذا البحث العديد من المناهج وهي: منهج الاستدلال (الاستنتاج) الاحصائي والذي يعرف بأنه: عبارة عن التوصيات أو الاستنتاجات والتي تكون مبنية على

الطرق الإحصائية المتناسبة مع ظروف الظاهرة، وتحليل بياناتها (أبو راضي، ٢٠٠٠م، ص١٧)، تم استخدام هذا المنهج في جمع البيانات وتحليلها من خلال استخدام عدد من الأساليب الإحصائية للوصول إلى استنتاجات دقيقة. كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها والعوامل المؤثرة في ذلك، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان عمليات التنبؤ بمستقبل الظواهر التي يدرسها (عليان، غنيم، ٢٠٠٠م، ص٤٢). من خلال هذا المنهج تم عرض المصطلحات المتعلقة بصناعة الخبز والجغرافية الاقتصادية، إضافة الى وصف واقع صناعة الخبز والتنبؤ بإمكاناتها المستقبلية. إضافة الى المنهج الوظيفي والذي يهدف إلى دراسة التركيب الوظيفي للنشاط الاقتصادي والذي يختلف من مجتمع لآخر، ومن فترة لأخرى تبعًا للتباين العامل البشري والتطور التاريخي (الديب،٢٠١٠م، ص٣٥). من خلال هذا المنهج تم دراسة التركيب الوظيفي لصناعة الخبز القائم على الطاقة الإنتاجية وكميتها، ورؤوس الأموال، والأيدي العاملة. كما تم استخدام المنهج التاريخي والذي يركز على دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، ويستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع إلى أصلها، وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومرت عليها، والعوامل والأسباب المسؤولة عن ذلك والتي منحتها صورتها الحالية (المرجع السابق، ص ٣٧). تم استخدام هذا المنهج في التعرف على صناعة الخبز وتطورها عبر الفترات التاريخية في المملكة العربية السعودية وفي منطقة القصيم بالإضافة إلى الخصائص التي تميزت بها كل فترة، والتغيرات التي طرأت على التوزيع الجغرافي للمنطقة، وأثرها على منطقة القصيم من الناحية الاقتصادية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مصانع الخبز بمنطقة القصيم، والتي تعد أحد فروع الصناعات الغذائية، والذي يبلغ عدده (١٥) مصنعًا.

مصادر وأدوات الدراسة:

١-الدراسة الميدانية: صممت استبانة تشمل على مجموعة من الأسئلة التي تحقق أهداف الدراسة، من خلال أسلوب الحصر الشامل بدلاً من أسلوب العينات، والهدف من ذلك دراسة جميع مفردات مجتمع البحث؛ وقد قام الباحثان بالمسح الشامل لجميع مصانع الخبز في منطقة القصيم، والتي يبلغ عددها (١٥) مصنعًا.

٢-تقارير وإحصاءات: مصادر منشورة: تشمل على مجموعة من الكتب والمجلات العلمية والاقتصادية والدراسات السابقة، الصناعة السعودية، وزارة التخطيط، والمقالات والاحصائيات التي تخص موضوع الدراسة، مصادر غير منشورة: وزارة التجارة والاستثمار(٢٠١٩م)، الغرفة التجارية الصناعية (٢٠١٩م)، الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٩م)، وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية (٢٠١٩م).

أساليب معالجة وتحليل البيانات:

السلاسل الزمنية Time series، تم استخدام هذا الأسلوب في هذا البحث للتحليل الجغرافي للتطور التاريخي لصناعة الخبز بمنطقة القصيم للمدة ١٩٧٠- ٢٠٢٠م، وتحديد التغيرات التي طرأت على صناعة الخبز مع مرور الزمن، ومعرفة أسباب هذا التغير. كما تم استخدام معامل الحجم الصناعي Industrial size، وذلك لإظهار حجم صناعة الخبز وأهميتها في منطقة القصيم، من خلال مقارنة حجم صناعة الخبز بين محافظاتها، وما ينتج منها من تركز، أو تخلخل في هذه الصناعة، بمعنى: أنه كلما زاد الحجم الصناعي لصناعة الخبز في مدينة أو محافظات المنطقة أصبحت صناعة الخبز أكثر تركزاً، والعكس صحيح، كما تم تحديد ترتيب حجم صناعة الخبز بمنطقة القصيم محلياً من خلال ناتجها؛ بحيث إن

أكبر حجم صناعي لصناعة الخبز بمنطقة القصيم تحتل المرتبة الأولى.... وهكذا، إضافة الى تحديد حجم صناعة الخبز على المستوى العالمي، إضافة الى استخدام وتطبيق معامل صلة الجوار Coefficient of neighborliness، وذلك لتحديد درجة نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز من خلال قياس ووصف نمط توزيعها المكاني حيث تنقسم درجة نمط توزيع مؤشر الجار الأقرب إلى ٣ درجات، ١- توزيع عشوائي =١ صحيح، ٢-نمط التوزيع متساوي منتظم =٢.١٤٩١، ٣-نمط التوزيع المركز =٠ بمعنى كل نقطة من نقاط توزيع الظاهرة تقع في نفس موقعها. كما تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط Simple regression، والهدف من ذلك التنبؤ، والتوقع، والتقدير، بعدد مصانع الخبز المستقبلية بمنطقة القصيم لعام ٢٠٢٥م، إضافة إلى أسلوب المتوالية العددية Arithmetical Increase Method، والهدف من هذا الأسلوب التنبؤ بالطاقة الإنتاجية لمصانع الخبز الحالية، ومستقبل إنتاجها حتى عام ٢٠٢٥م، كما تم التنبؤ بمستقبل عدد السكان في منطقة القصيم لعام ٢٠٢٥م.

التحليل والنتائج:

أولاً: تحليل السلاسل الزمنية لتطور صناعة الخبز بمنطقة القصيم للمدة (١٩٧٠-٢٠٢٠م).

قُسِّم التطور التاريخي لصناعة الخبز بمنطقة القصيم إلى عشر مراحل؛ بناء على خطط التنمية الخمسية، كل مرحلة من هذه المراحل تشمل على خطة من خطط التنمية.

من خلال السلسلة الزمنية يمكننا معرفة التغير في الظواهر الجغرافية سواء بالزيادة أو النقص بمرور الزمن، ومن خلالها نحصل على سلسة المشاهدات، ومن خلالها يتم التعرف على التغيرات الكمية التي طرأت على صناعة الخبز مع مرور الزمن، والتعرف على أسبابها والتنبؤ الإحصائي لها، لما لذلك من أهمية في اتخاذ بعض القرارات للتنبؤ والتخطيط المستقبلي للظاهرة المدروسة (أبو راضي، ص ٤٤١، ٢٠١٥م).

وللتحليل الجغرافي للتطور التاريخي لصناعة الخبز بمنطقة القصيم، تم استخدام الأسلوب الإحصائي السلاسل الزمنية بطريقة المربعات الصغرى؛ لمعرفة التطورات والتغيرات التي طرأت على صناعة الخبز، ويتم حساب خط الاتجاه المستقيم لتطور مصانع الخبز للمدة ١٩٧٠-٢٠٢٠م كما يلي:

رسم جدول يتكون من ست خانات؛ حيث الخانة الأولى تكون السنة، والخانة الثانية ص؛ وهي عدد مصانع الخبز، والخانة الثالثة س؛ وهي انحرافات السنين الأخرى ويتم طرحها من السنة الوسطى التي يتم تحديدها واختيارها، ثم الخانة الرابعة عملية ضرب للخانة س انحرافات السنين، والخانة ص عدد المصانع، ثم الخانة الخامسة س٢ لانحرافات السنين والتي تم طرحها من السنة الوسطى، والخانة السادسة القيم الاتجاهية (أبو راضي، ص ٤٤١، ٢٠١٥م). ويتم استخراجها كما يلي:

$$م = \frac{مج\ س\ ص}{مج\ س٢} \qquad ج = \frac{مج\ ص}{مج\ ن}$$

ولاستخراج قيمة كل من (م، جـ) نجد أن:

-معادلة خط الاتجاه العام لمصانع الخبز بمنطقة القصيم:

م = ١٠٥ ÷ ٢٧٥٠ = ٠.٠٣ / جـ = ١٥ ÷ ١١ = ١.٣.

ويمكن استخراج القيم الاتجاهية والتي حصلنا عليها بالتعويض في المعادلات السابقة كما يلي:

-القيم الاتجاهية لمصانع الخبز بمنطقة القصيم:

نأخذ ناتج م٠.٠٣× (-٢٥) + ١.٣ = -٦٧.٢٣ وتطبق على جميع السنوات الأخرى.

وتطبق على جميع السنوات الأخرى، كما سيتم إيضاحها من خلال الجدول رقم (١)، وشكل رقم (٢):

جدول رقم (١): السلسلة الزمنية لتطور نمو صناعة الخبز بمنطقة القصيم للمدة ١٩٧٠–٢٠٢٠م.

عدد مصانع الخبز بمنطقة القصيم (ص)	س	س ص	س٢	القيم الاتجاهية
٠	٢٥–	٠	٦٢٥	٦٧.٢٣–
٠	٢٠–	٠	٤٠٠	٦٧.١٨–
٣	١٥–	٤٥–	٢٢٥	٦٧.١٣–
٠	١٠–	٠	١٠٠	٦٧.٨–
٠	٥–	٠	٢٥	٦٧.٣–
١	٠	٠	٠	١.٣
١	٥	٠	٢٥	١.٤٥
٣	١٠	٣٠	١٠٠	١.٦
٤	١٥	٦٠	٢٢٥	١.٧٥
٣	٢٠	٦٠	٤٠٠	١.٩
٠	٢٥	٠	٦٢٥	٢.٠٥
١٥	٠	١٠٥	٢٧٥٠	–

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على (وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، ٢٠١٩م).

شكل رقم (٢): السلسلة الزمنية لتطور نمو المنشآت الصناعية لصناعة الخبز بمنطقة القصيم خلال المدة ١٩٧٠–٢٠٢٠م

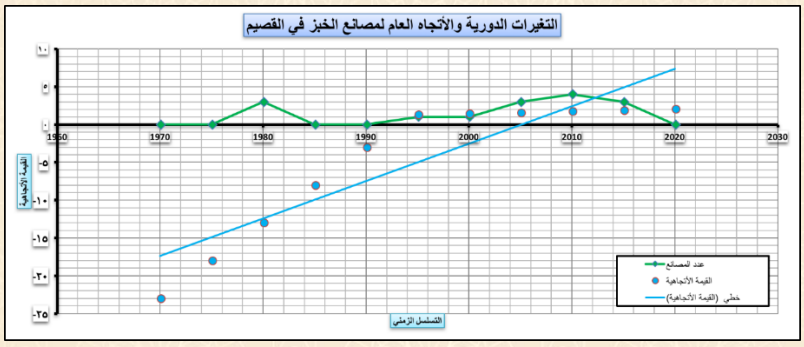

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١).

من خلال التحليل الجغرافي لبيانات الجدول رقم (١) والشكل رقم (٢) لتطور التاريخي لنمو صناعة الخبز بمنطقة القصيم للمدة ١٩٧٠-٢٠٢٠م اتضح ما يلي:

منذ بداية صـــناعة الخبز بمنطقة القصـــيم وحتى عام ٢٠٢٠م نلاحظ أن هناك تغيراً واختلافاً في نمو مصـانع الخبز في هذه السـنوات، وبين كل مرحلة والأخرى، تتفاوت ما بين زيادة ونقصـان مع مرور الزمن، ومن خلال ما سبق يمكن التعرف على الأسباب التي أدت إلى هذا الاختلاف فيما بين هذه السنوات، والمراحل في إعداد المنشآت الصناعية لصناعة الخبز.

١-خطة التنمية الأولى ١٩٧٠-١٩٧٥م، عرفت صـــناعة الخبز قديماً ولكنها كانت في بداية السبعينات الميلادية، وتحديداً مع بداية خطة التنمية الخمسية الأولى، كانت صناعة الخبز صناعة بدائية متواضعة حرفية بسيطة وصغيرة، مع وجود بعض الآلات البسيطة، وكان معظم اعتمادها على مهارات اليد العاملة؛ لتلبي احتياجات المســـتهلكين، وتؤمن لهم الاكتفاء الذاتي من متطلبات هذه السلعة المهمة والضرورية في حياتهم اليومية، معتمدة على المواد الخام المتوفرة محلياً، يتم تصنيعها في المنازل، والأخرى في المخابز الصغيرة، والأسواق، إلا أن السبب في عدم إنشاء مصانع في تلك المدة يرجع إلى بعض الأسباب، ومنها: قلة مرافق التجهيز الأساسية، والخبرة الصناعية، والنقص في اليد العاملة المدربة؛ بسبب عدم وجود المعاهد التدريبية في تلك المدة السابقة، إضافة إلى صغر حجم السوق، وقلة الإنتاج الزراعي، وعدم وجود خبرات ومعلومات عن الموارد، وكيفية اســتغلالها الاســتغلال الأمثل، (الهيئة المركزية للتخيط، ١٩٧٠م). لم يوجد في هذه المدة أي مصنع آلي لصناعة الخبز، ولم يتم إصدار أيّ ترخيص صناعي لصناعة الخبز من قِبل وزارة التجارة والاستثمار.

٢-خطة التنمية الثانية ١٩٧٥-١٩٨٠م، وتعد خطة التنمية الخمســـية الثانية هي بداية إنشاء مصانع الخبز بمنطقة القصيم عام ١٩٧٧م، في تلك المدة تم إنشاء (٣) ثلاثة مصانع للخبز، تتوطن جغرافياً في مدينة بريدة، الرس، عنيزة، كما تم توضيحها في السلسلة

الزمنية. ويمكن إيضاح الأسباب التي أدت إلى بداية ونمو صناعة الخبز في تلك المدة ومنها: بدأ الاهتمام بتنويع القاعدة الإنتاجية؛ وذلك من خلال تشجيع التوسع في قطاعي كل من الزراعة والصناعة مع عدم الاعتماد على مصدر واحد قابل للنضوب، إضافة إلى العمل على توفير السلع الضرورية؛ وخاصة من الصناعات الغذائية، وتقديم الإعانات لها، مع إعفاء مجموعة من السلع من الضرائب الجمركية، كما قدمت الحكومة إعانات لبعض عناصر الإنتاج مثل القمح؛ وذلك بهدف التشجيع والتوسع في إنتاج هذه السلع بدرجة كبيرة، كما تم تقديم الخدمات لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق لتوفير منتجات رئيسة للاستهلاك المحلي؛ ومنها الحبوب، وأيضاً إنشاء صندوق التنمية الصناعي، والذي بدأ بتقديم القروض للمنشآت الصناعية؛ ومنها مشروع المطاحن وصوامع الغلال بـ٨٢.٦ مليون ريال، كما تم إنشاء برنامج موسع للتسليف الزراعي؛ فالقروض التي يقدمها البنك الزراعي ارتفعت أضعاف ما كانت عليه، وهذا بدوره يساعد على التوسع في تنمية الأراضي الزراعية، كما أن دور الحكومة المهم في دفع بعض الإعانات لبعض عناصر الإنتاج وبعض المنتجات لتشجيع في استخدام التكنلوجيا الحديثة لزيادة الإنتاج وتوفير متطلبات الصناعة من الإنتاج الزراعي، إضافة إلى العمل على اختيار المواقع وإجراء الدراسات لإقامة عدد من صوامع الغلال ومطاحن الدقيق في عدد من مناطق المملكة، كما تم إجراء دراسات حول فرص الاستثمار المحلية لصناعات الزراعية، والاهتمام بدعم التنمية الصناعية من خلال بعض الاجراءات الحكومية؛ ومنها إعداد دراسات عن الجدوى الاقتصادية لأي مشروع صناعي قبل إنشائه (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٩٨٠م). ومن خلال ما بذل من جهود سابقة وخدمات مساندة؛ كان لها الأثرُ الإيجابيُّ في بداية صناعة الخبز بمنطقة القصيم.

٣- خطة التنمية الثالثة ١٩٨٠-١٩٨٥م، لم يتم إنشاء أي مصنع لصناعة الخبز في تلك المدة كما تبين في السلسة الزمنية، وكانت معظم الأسباب في عدم إنشائها كما هو موضح في السلسلة الزمنية، تتمحور حول القوى العاملة؛ حيث كانت تلك المدة أعداد

العمالة قليلة، إضـــافة إلى انتقالهم من قطاعات ذات إنتاجية متدنية مثل قطاع الزراعة والتحاقهم بقطاعات ذات إنتاجية مرتفعة، والهجرة المستمرة للقوى العاملة، والذي أدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، ونقص الموظفين الذين لديهم خبرة كافية للإدارة التشغيلية، إضافة إلى صغر حجم السوق في تلك المدة، ومع ارتفاع أعداد السكان وارتفاع الدخل، وتغير النمط التقليدي لاستهلاك الأغذية، وهذا التغير يبين لنا القاعدة الاقتصادية المعروفة مع ارتفاع القوة الشرائية للأفراد يرتفع استهلاكهم للمواد البروتينية وينخفض استهلاكهم للحبوب؛ الأمر الذي أدى إلى انخفاض مصانع الخبز، وعدم إنشائها في هذه المدة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٩٨٥م).

٤-خطة التنمية الرابعة ١٩٨٥-١٩٩٠م، لم يتم إنشاء مصانع للخبز في تلك المدة، ومن خلال خطة التنمية السابقة اتضحت الجهود التي بذلت لتوسع في الإنتاج الزراعي وحققت نجاحا كبيراً، إلا أنه وجد العديد من السلبيات في هذه المدة وخاصة في التوسع غير المحدود في الإنتاج الزراعي، والذي أظهر آثاراً سلبية ولاسيما في إنتاج القمح، ومع تزايد إنتاج القمح تزايد نضوب المياه غير القابلة للتجدد، مع وجود فائض في إنتاج القمح، ولإيجاد الحلول لهذه الآثار السلبية؛ وضعت الحكومة بعض الإجراءات التي تساعد على التخلص من هذه الآثار، ومنها: أنها خفضت السعر التشجيعي للقمح في تلك المدة، حتى يتم تصنيف الأراضي والزراعة في المناطق التي يوجد بها موارد مائية كبيرة وقابلة للتجدد، وفي هذه المدة تم استكمال المدينتين الصناعيتين في الجبيل وينبع، والبدء بتوفير تجهيزات لمدن صناعية في عدد من مناطق المملكة، الرياض، جدة، الدمام، القصيم، الهفوف (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٩٩٠م).

٥-خطة التنمية الخامسة ١٩٩٠-١٩٩٥م، في التسعينات تم إنشاء (١) مصنع واحدٍ لصناعة الخبز في تلك المدة، والسبب في الارتفاع كان هدفاً من خطة التنمية الخامسة الاهتمام بالاقتصاد الوطني، وتحقيق الحد الأقصى من التصنيع الذي يقوم على المواد الأولية

المتوفرة محلياً، مع الاستمرار بتقديم المساعدات والتي ساعدت على انتعاش القطاعات الإنتاجية، والاستمرار في إحلال المنتجات المحلية مقابل المنتجات المستوردة، إضافة إلى تخفيض أسعار القمح -كما ذكر سابقاً- ساعد على زيادة الإنتاج بصورة كبيرة، والعمل على توزيع الأراضي الزراعية في مناطق تتوفر فيها مياه قابلة للتجدد (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٩٩٥م).

٦-خطة التنمية السادسة ١٩٩٥-٢٠٠٠م، في هذه المدة تم إنشاء (١) مصنع واحدٍ لصناعة الخبز، كان للقطاع الحكومي دورٌ مهمٌ وبارزٌ خلال خطط التنمية الخمس الأولى والتي أدت إلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال ما قدم من برامج واستثمارات لتنويع في قاعدة الاقتصاد الوطني، إلا أنها في خطة التنمية الخمسية السادسة، ونتيجة لهذا الدعم حققت بعض القطاعات الإنتاجية عوائد استثمارية عالية، فكان لا بُدَّ من تطبيق مبدأ الانتقالية والعمل على تخفيض الإعانات، إلاَّ أن في خطة التنمية السادسة مرت المملكة بظروف مالية صعبة نتيجة لحرب الخليج، والتي أثرت على السياسات التخطيطية الحكومية لخطة التنمية السادسة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٠م).

٧-خطة التنمية السابعة ٢٠٠٠-٢٠٠٥م، في هذه المدة تم إنشاء (٣) مصانع لصناعة الخبز، كما هو موضح في السلسة الزمنية، والسبب في ارتفاع أعداد المصانع المنشأة؛ وضع بعض السياسات وتحقيقها من خلال تقديم المناخ الملائم لاستمرارية القطاع الخاص في الإنتاج من التصنيع الزراعي، مع توفير مستودعات كافية لصوامع لتوفير الحاجة من الاستهلاك المحلي، مع زيادة الطاقة للمطاحن لتتناسب مع حجم الطلب على الدقيق، وفي هذه المدة بلغ عدد المدن الصناعية عشر مدنٍ، متوزعة جغرافياً بين مناطق المملكة: الرياض، جدة، الدمام، مكة المكرمة، القصيم، الأحساء، الجبيل، ينبع، مع البدء في تطوير أربع مدن صناعية في المدينة المنورة، عسير، الجوف، تبوك، (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٥م).

٨-خطة التنمية الثامنة ٢٠٠٥- ٢٠١٠م، في هذه المدة تم إنشاء (٤) أربعة مصانع للخبز بمنطقة القصيم كما نلاحظ في السلسة الزمنية، والسبب في ارتفاع أعداد مصانع الخبز المنشأة في تلك المدة؛ ما قدمه صندوق التنمية السعودي من برامج لدعم المنشآت المتوسطة والصغيرة، بالاشتراك مع البنوك التجارية؛ إذ يقوم الصندوق بضمان نسبة ٧٥٪ من القروض التي تقدمها البنوك لتلك المنشآت الصناعية، إضافة إلى الاستمرار في الإعفاءات الجمركية في العديد من مستلزمات القطاع الصناعي، ومع قرار مجلس الوزراء لتخفيض أسعار شراء القمح من الإنتاج المحلي والذي كان سعره السابق ١.٥ ريال إلى ١ ريال للكيلو جرام، وأن تقوم الشركات الزراعية بتوريد ما تنتج من القمح لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بكميات تتفاوت ما بين ٣٠٠-٦٠٠ ألف طن سنوياً، وفي هذه المدة ارتفع حجم العمالة ومنها العمالة الوطنية، إلا أنها في هذه المدة مازالت دون المستوى المأمول (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٠م).

٩- خطة التنمية التاسعة ٢٠١٠-٢٠١٥م، ارتفع عدد مصانع الخبز المنشأة ارتفاعاً ملحوظاً وتم إنشاء (٣) ثلاثة مصانع للخبز كما هو مبين في السلسة الزمنية، هذا مؤشر إلى أن معظم مصانع الخبز بمنطقة القصيم مصانع حديثة النشأة، وكان لنمو الاستثمار الصناعي في هذه المدة أثر إيجابي في زيادة عدد المصانع، وارتفاع حجم العاملين فيها، إلا أن نسبة العمالة الوطنية بلغت ٢٤٪ ومازال القطاع الصناعي يعاني نقصاً في العمالة الوطنية، وكان لتوفر التمويل دورٌ رئيسٌ في النمو الصناعي تلك المدة، والذي أسهم في تمويل المصانع ومنها صندوق الاستثمارات العامة، البنوك التجارية، صندوق التنمية السعودي والذي قدم برنامجاً للإقراض باسم كافل، كما أن المدن الصناعية المنشئة كان لها دور أساسي في النمو الصناعي، وفي هذه المدة تضمنت خطة الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية إجراء (١٢) اثنتي عشرة مدينة صناعية، إضافة إلى (١٤) أربع عشرة مدينة سابقة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٥م).

١٠-خطة التنمية العاشرة ٢٠١٥-٢٠٢٠م، في هذه المدة لم يتم إنشاء مصانع للخبز، وكان للجهود التي بذلت خلال خطط التنمية السابقة أثرٌ واضحٌ لزيادة أعداد المصانع. وفي خطة التنمية العاشرة تزايد الاهتمام لرفع معدل نمو الاقتصاد الوطني؛ من خلال الزيادة في إنتاج السلع، ووضع عدد من السياسات والبرامج، زيادة فعالية الأداء الحكومي لدفع عجلة التنمية الاقتصادية؛ وخصوصاً مع توسع أنشطة القطاع الحكومي في المدة الأخيرة، وخاصة في إقامة المدن والمناطق الصناعية، إضافة إلى التحفيز على إنتاج السلع وأن تعتمد على العمالة الوطنية، كما أن لتشجيع البنوك ومؤسسات التمويل وبرامج الإقراض على دعم برنامج كافل الذي يديره صندوق التنمية الصناعية السعودي، والدعم المستمر لتوظيف قوى عاملة وطنية، للوصول إلى قطاع صناعي ناجح؛ أثر إيجابي في هذه الزيادة في عدد مصانع الخبز (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٢٠م). إضافة إلى ارتفاع عدد السكان هذه الزيادة التي يصاحبها زيادة في الطلب على السلعة المصنعة، وبالتالي ارتفاع عدد مصانع الخبز المنتجة. ومن خلال ما سبق؛ اتضح أن صناعة الخبز أخذت بالزيادة في أعداد مصانع الخبز من حيث عدد المصانع والقيمة الاتجاهية.

ثانياً-معامل الحجم الصناعي لقياس حجم صناعة الخبز بمنطقة القصيم لعام٢٠١٩م:

الهدف من هذا المقياس هو إظهار حجم صناعة الخبز وأهميتها في منطقة القصيم، من خلال مقارنة حجم صناعة الخبز بين محافظاتها، وما ينتج منها من تركز، أو تخلخل في هذه الصناعة، بمعنى: أنه كلما زاد الحجم الصناعي لصناعة الخبز في مدينة أو محافظات المنطقة أصبحت صناعة الخبز أكثر تركزاً، والعكس صحيح، وذلك من خلال استخدام مؤشر الحجم الصناعي، أو ما يعرف بمعادلة جون ثمبسون (John Thompson) (سيف،١٩٩٤م، ص١٤٥). كما يلي:

$$\frac{\text{س} + \text{ص} + \text{ع}}{٣}$$

وسيتم استخراج معامل الحجم الصناعي لصناعة الخبز، وذلك من خلال عدد من خصائص صناعة الخبز، وهي: (عدد المنشآت الصناعية، عدد القوى العاملة، إجمالي التمويل)، ومن ثمَّ إيجاد الرقم القياسي لكل متغير (المرجع السابق،١٩٩٤م، ص١٤٥).

ويمكن تطبيق هذا المقياس من خلال رسم جدول يتكون من سبع خانات؛ حيث الخانة الأولى لمدن ومحافظات منطقة القصيم، الخانة الثانية متوسط حجم المنشآت الصناعي لصناعة الخبز (س)، الخانة الثالثة متوسط حجم القوى العاملة في صناعة الخبز (ص)، الخانة الرابعة متوسط حجم الاستثمارات في صناعة الخبز (ع)، الخانة الخامسة الحجم الصناعي ويتم استخراج الناتج من خلال س + ص + ع وتقسم على٣ وهي عدد الخصائص، الخانة السادسة ترتيب حجم صناعة الخبز على المستوى المحلي، الخانة السابعة ترتيب حجم صناعة الخبز على المستوى العالمي.

ويتم إيجاد الرقم القياسي لمتغير المنشآت الصناعية لصناعة الخبز بمنطقة القصيم لعام ٢٠١٩م على النحو التالي:

قسمة إجمالي عدد المنشآت الصناعية لصناعة الخبز بمنطقة القصيم على عدد محافظات منطقة القصيم التي يوجد بها مصانع للخبز، الرقم القياسي لمتغير المنشآت الصناعية لصناعة الخبز بمنطقة القصيم (١٥ ÷ ٤ = ٣.٧٥).

استخراج قيم الحجم لكل متغير؛ من خلال قسمة إجمالي عدد المنشآت الصناعية لصناعة الخبز في المحافظة على الرقم القياسي لمتغير المنشآت الصناعية لصناعة الخبز بمنطقة القصيم، ويضرب في ١٠٠، ويطبق نفس المعادلة على المتغيرات الأخرى، وعلى سبيل المثال تطبيق المتوسط على حجم المنشآت الصناعية لصناعة الخبز في مدينة بريدة (٦ ÷ ٣.٧٥× ١٠٠ = ١٦٠)، وتطبيقها كذلك على الخصائص الأخرى.

أما بالنسبة لطريقة استخراج المتوسط؛ نضع نتائج متوسط حجم المتغيرات المستخدمة في معامل الحجم الصناعي لصناعة الخبز في جدول كل محافظة ونجمع نتائجها ثم يتم

قسمتها على ٣ ليتم استخراج حجم صناعة الخبز، بمعنى: أنه يتم استخراج حجم صناعة الخبز من خلال قسمة مجموع قيم الحجم للمتغيرات على عدد المتغيرات المستخدمة كما في جدول رقم (٢).

ويتم تحديد ترتيب حجم صناعة الخبز بمنطقة القصيم محلياً من خلال ناتجها؛ بحيث إن أكبر حجم صناعي لصناعة الخبز بمنطقة القصيم تحتل المرتبة الأولى.... وهكذا، أما بالنسبة لتحديدها على المستوى العالمي فقد تم ايضاحها من خلال جدول تم تحديده لفئات ثابتة من الأرقام؛ وذلك لاستخراج حجم أي صناعة على المستوى العالمي (سيف، ١٩٩٤م، ص ١٤٥) كما في جدول رقم (٣) وشكل رقم (٣).

جدول رقم (٢): معامل الحجم الصناعي لصناعة الخبز حسب ترتيبها المحلي بمنطقة القصيم وترتيبها العالمي لعام٢٠١٩م.

الأرقام تنازلياً	المحافظات	متوسط حجم المنشآت الصناعية (س)٪	متوسط حجم القوى العاملة (ص)٪	متوسط حجم الاستثمارات (ع)٪	الحجم الصناعي (س + ص+ ع)/٣	الترتيب محلياً	الفئة الترتيب عالمياً
١	بريدة	١٦٠	٢٧١	٣٠٨	٢٤٦	١	الرابعة
٢	الرس	١٣٣	٥٣	٤٢	٧٦	٢	السادسة
٣	عنيزة	٨٠	٦٨	٤٨	٦٥	٣	السادسة
٤	البكيرية	٢٧	٨	٢	١٢	٤	الثامنة
المجموع		٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٩	–	–
الرقم القياسي		٣.٧٥	٤٣٩.٥	٦٩.٩٢٥	–	–	–

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على (وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، ٢٠١٩م).

جدول رقم (٣): فئات حجم الصناعة على المستوى العالمي:

الفئة	الحجم الصناعي	الفئة	الحجم الصناعي
الأولى	+١٦٠٠	السادسة	٥٠-٩٩
الثانية	٨٠٠-١٥٩٩	السابعة	٢٥-٤٩
الثالثة	٤٠٠-٧٩٩	الثامنة	١٢-٢٤
الرابعة	٢٠٠-٣٩٩	التاسعة	٦-١١
الخامسة	١٠٠-١٩٩	العاشرة	أقل من ٦

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على (سيف،١٩٩٤م، ص١٤٨)

شكل رقم (٣): التوزيع الجغرافي لفئات الحجم الصناعي لصناعة الخبز حسب ترتيبها المحلي والعالمي بمنطقة القصيم لعام ٢٠١٩م.

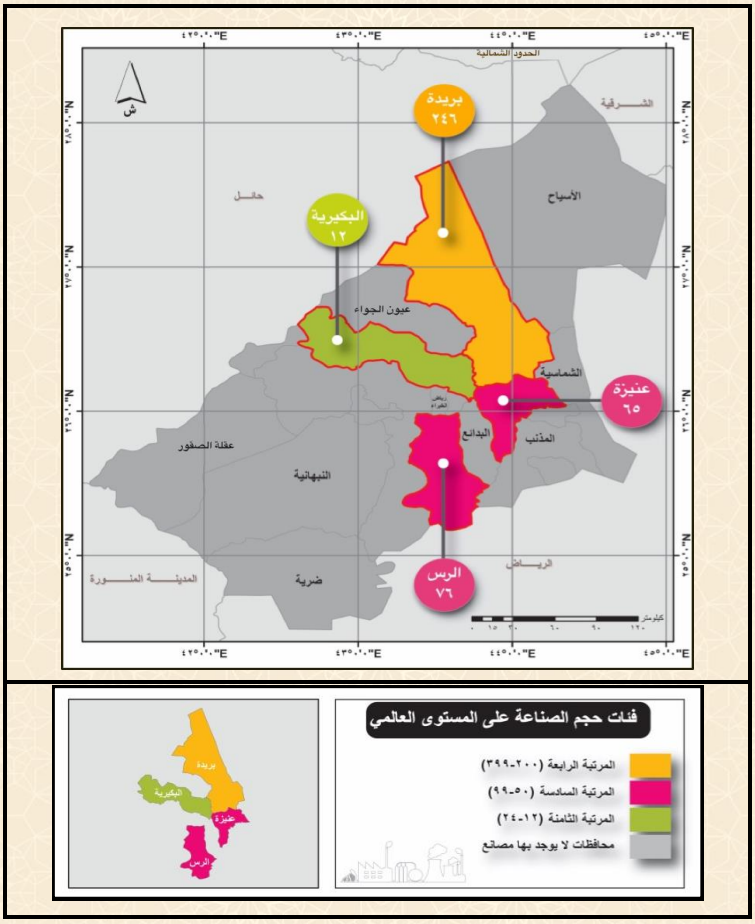

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣،٢).

من خلال التحليل الجغرافي لمعامل الحجم الصناعي لقياس حجم صناعة الخبز بمنطقة القصيم من خلال الجدول رقم (٣،٢) والشكل رقم (٣) اتضح ما يلي:

هناك تفاوت في حجم الصناعة بمنطقة القصيم من محافظة إلى أخرى؛ حيث ارتفع الحجم الصناعي لصناعة الخبز في مدينة بريدة والمحافظات الكبيرة على مستوى منطقة

القصـيم، ويمكن ترتيبها تبعاً للترتيب المحلي؛ فقد احتلت مدينة بريدة المرتبة الأولى في الحجم الصناعي، فهي احتوت على أعلى نسبة محلياً في الخصائص وهي المنشآت الصناعية، القوى العاملة، إضافة إلى الاستثمارات، بحجم صناعي ٢٤٦، تلتها محافظة الرس في المرتبة الثانية بحجم صناعي ٧٦، أما في المرتبة الثالثة فقد أتت محافظة عنيزة وبلغ حجمها الصناعي ٦٥، وفي المرتبة الرابعة محافظة البكيرية بحجم صـناعي ١٢. أما بالنسبة لفئات صـناعة الخبز على المسـتوى العالمي؛ يمكننا القول: إنه لا يوجد محافظات تقع في الفئات الأولى والثانية والثالثة من خلال الحجم الصناعي عالمياً، والسبب في ذلك؛ أن صناعة الخبز واحدة من الصناعات الغذائية وهي صـناعة حديثة، والسـبب في ارتفاع حجم الصـناعة فيما بين حجم صـناعي كبير ومتوسـط في مدينة بريدة، محافظة عنيزة، محافظة الرس، توفر بعض العوامل الجغرافية التي ساعدت على ذلك؛ ومنها أن مدينة بريدة ومحافظة الرس وعنيزة ضمت غالبية سكان المنطقة، وحسـب آخر تعداد سـكاني لهذه المحافظات الثلاثة فقد بلغ عدد السـكان ٨٦٣.٥٩٢، وتمثل ٦١٪ من مجموع سكان منطقة القصيم أما المحافظات العشر الأخرى فهي تمثل٣٩٪ من سكان منطقة القصيم (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧)، وبارتفاع عدد السـكان يقابل ذلك ارتفاع الطلب على السـلعة المصـنعة، وارتفاع مصـانع الخبز في مدينة بريدة ومحافظات الرس، عنيزة، حيث تمثل هذه المحافظات ٩٤٪ من إجمالي مصـانع الخبز بمنطقة القصيم، إضافة إلى ارتفاع أعداد القوى العاملة ورأس المال المستثمر، إضافة الى توفر عدد من الميزات الاقتصـادية والجغرافية والتي سـاعدت على جذب صـناعة الخبز بها وارتفاع الحجم الصناعي بهما؛ فمعظمها محافظات تكتمل بها الأنشطة الصناعية، وتوفر المادة الخام محلياً وهي القمح الذي يزرع على مسـاحات واسـعة في منطقة القصـيم وتنتجه المؤسـسـة العامة للحبوب، والذي أدى إلى ارتباط القطاع الزراعي بالقطاع الصـناعي، والذي أدى الى ارتفاع حجم الصـناعة، وأن معظم السـوق الاسـتهلاكية لمنتجات مصـانع الخبز في هذه المحافظات إلا أنها تقوم بتوزيع الزائد عن حاجتها من الاسـتهلاك المحلي للمحافظات

الأخرى، ويتم تسويق إنتاجها من المصانع إقليمياً على مستوى منطقة القصيم، وعدد من مصانع الخبز والتي تبلغ ١٣٪ من مصانع الخبز بمنطقة القصيم يتم تسويق منتجاتها خارجياً لعدد من مناطق المملكة، منطقة الرياض، ومنطقة حائل، وأخيراً هبوط بشكل واضح بمحافظة البكيرية بحجم صناعي ١٢، ويمكن تصنيفها على أنها واحدة من فئات الحجم الصناعي المنخفض. ويرجع السبب إلى ضعف البناء الصناعي لصناعة الخبز في محافظة البكيرية، وضيق السوق المحلية بها، إضافة إلى انخفاض عدد السكان بالنسبة للمحافظات الأخرى ويبلغ عدد سكانها ٥٧٦٢١ نسمة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧م). إضافة إلى قلة مصانع الخبز وقلة القوى العاملة بها؛ مما أدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، وانخفاض التمويل بها وعدم توفر الخدمات الصناعية بشكل كبير، الأمر الذي أدى إلى انخفاض في هذه الفئة وانخفاض حجمها الصناعي.

ثالثاً: التحليل الجغرافي للتوزيع المكاني لصناعة الخبز بمنطقة القصيم لعام ٢٠١٩م:

من خلال عدد من الخصائص الرئيسة لصناعة الخبز بمنطقة القصيم، يمكن إيضاح توزيعها المكاني وهي: مصانع الخبز، القوى العاملة، رأس المال المستثمر، الطاقة الإنتاجية، ويبلغ عدد مصانع الخبز بمنطقة القصيم ١٥ مصنعاً للخبز، تتوزع جغرافياً على مدينة بريدة، وعدد من محافظات منطقة القصيم: عنيزة، الرس، البكيرية، وللتوزيع الجغرافي لصناعة الخبز بين محافظات المنطقة إيجابيات، ومنها: ارتباط مصانع الخبز بأسواقها الاستهلاكية، إضافة إلى ارتباطها بطرق النقل والمواصلات، وهذا يسهل على المستهلك شراء السلعة المهمة، بأقل جهد ممكن، كما يخفض هذا التوزيع من تكاليف إنتاج مصانع الخبز، ويعمل في مصانع الخبز ١.٧٥٨ عاملاً، أمَّا بالنسبة لرأس المال المستثمر بها، فقد بلغ ٢٧٩.٧ مليون ريال، وتمثل منطقة القصيم وفقاً لبيانات وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية لعام ٢٠١٩م، الدراسة الميدانية، نسبة ١٨٪، ٣١٪، ٤٪ من إجمالي مصانع الخبز، والتمويل، والقوى العاملة في صناعة الخبز، وبالنسبة لمحافظات منطقة القصيم التسع الأخرى، فهي

تخلو تماماً من هذه الصناعة، ويمكن إيضاح التوزيع الجغرافي العددي، والنسبي للخصائص الرئيسة لصناعة الخبز بمنطقة القصيم، كما في جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣): خصائص صناعة الخبز وفقاً لترتيب أعداد مصانع الخبز بمنطقة القصيم لعام ٢٠١٩م.

الأرقام تنازلياً	المحافظات	المنشآت الصناعية مصنع	٪	القوى العاملة عاملاً	٪	إجمالي التمويل مليون ريال	٪	كمية الإنتاج طن	٪
١	بريدة	٦	٤٠	١١٩٠	٦٨	٢١٥.٦	٧٧	٦٣.٢٩٠	٧٤
٢	الرس	٥	٣٣	٢٣٣	١٣	٢٩.٣٠٠	١٠	٩.٨٣٦	١١
٣	عنيزة	٣	٢٠	٣٠٠	١٧	٣٣.٥	١٢	٩.٧٨٢	١١
٤	البكيرية	١	٧	٣٥	٢	١.٣	١	٢.٧٠٠	٣
٥	البدائع	–		–		–		–	
٦	رياض الخبراء	–		–		–		–	
٧	المذنب	–		–		–		–	
٨	الأسياح	–		–		–		–	
٩	النبهانية	–		–		–		–	
١٠	عقلة الصقور	–		–		–		–	
١١	الشماسية	–		–		–		–	
١٢	عيون الجواء	–		–		–		–	
١٣	ضرية	–		–		–		–	
الإجمالي		١٥	١٠٠	١٧٥٨	١٠٠	٢٧٩.٧	١٠٠	٨٥.٦٠٨	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على (وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، ٢٠١٩م، الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م).

من خلال التحليل الجغرافي لبيانات الجدول رقم (٣)، وشكل رقم (٤)؛ يبلغ عدد مصانع الخبز بمنطقة القصيم ١٥ مصنعاً لعام ٢٠١٩م، وتتوزع جغرافياً على أربعة مواقع، تتوطن بها صناعة الخبز، وهي: مدينة بريدة، ومحافظات كل من الرس، وعنيزة، والبكيرية، وبالنسبة للتسع محافظات الأخرى (البدائع، رياض الخبراء، المذنب، الأسياح، النبهانية،

عقلة الصقور، الشماسية، عيون الجواء، ضرية)، فهي تخلو تماماً من مصانع الخبز. يعمل في مصـــانع الخبز، ١٧٥٨ عاملاً، تتوزع هذه العمالة على مدينة بريدة، ومحافظة الرس، عنيزة، البكيرية، كما في جدول رقم (٣)، وشكل رقم (٥)، وقد بلغ إجمالي رأس المال المستثمر في صـــناعة الخبز، ٢٧٩.٧ مليون ريال، تتوزع جغرافياً في مدينة بريدة، ومحافظة الرس، عنيزة، البكيرية، كما في جدول رقم (٣)، وشـــكل رقم (٦)، تبلغ الطاقة الإنتاجية لمصـــانع الخبز، ٨٥.٦٠٨ أطنان خبز، وتتوزع جغرافياً في مدينة بريدة ومحافظة الرس، عنيزة، البكيرية، كما في جدول رقم (٣) وشكل رقم (٧).

شكل رقم (٤): التوزيع الجغرافي العددي والنسبي لمصانع الخبز بمنطقة القصيم لعام ٢٠١٩م

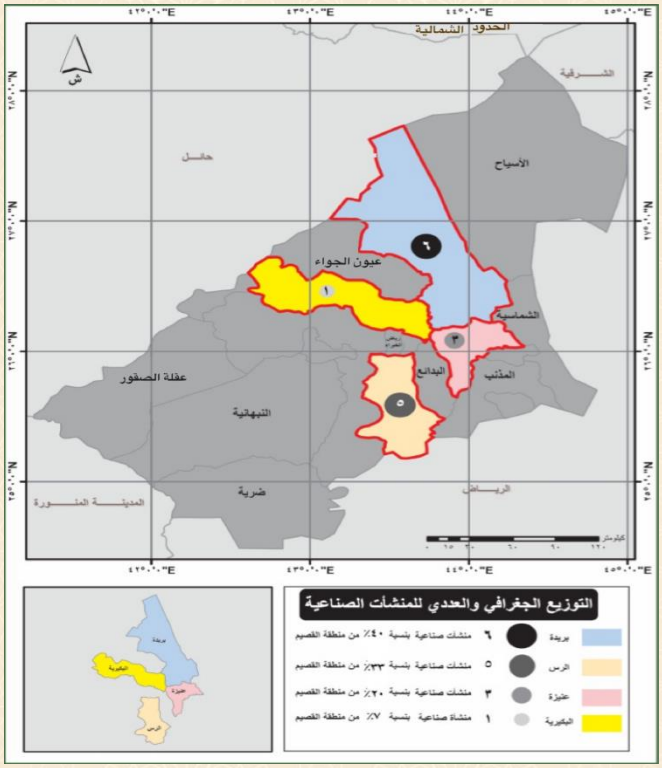

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣).

شكل رقم (٥): التوزيع المكاني للقوى العاملة في صناعة الخبز بمنطقة القصيم لعام٢٠١٩م.

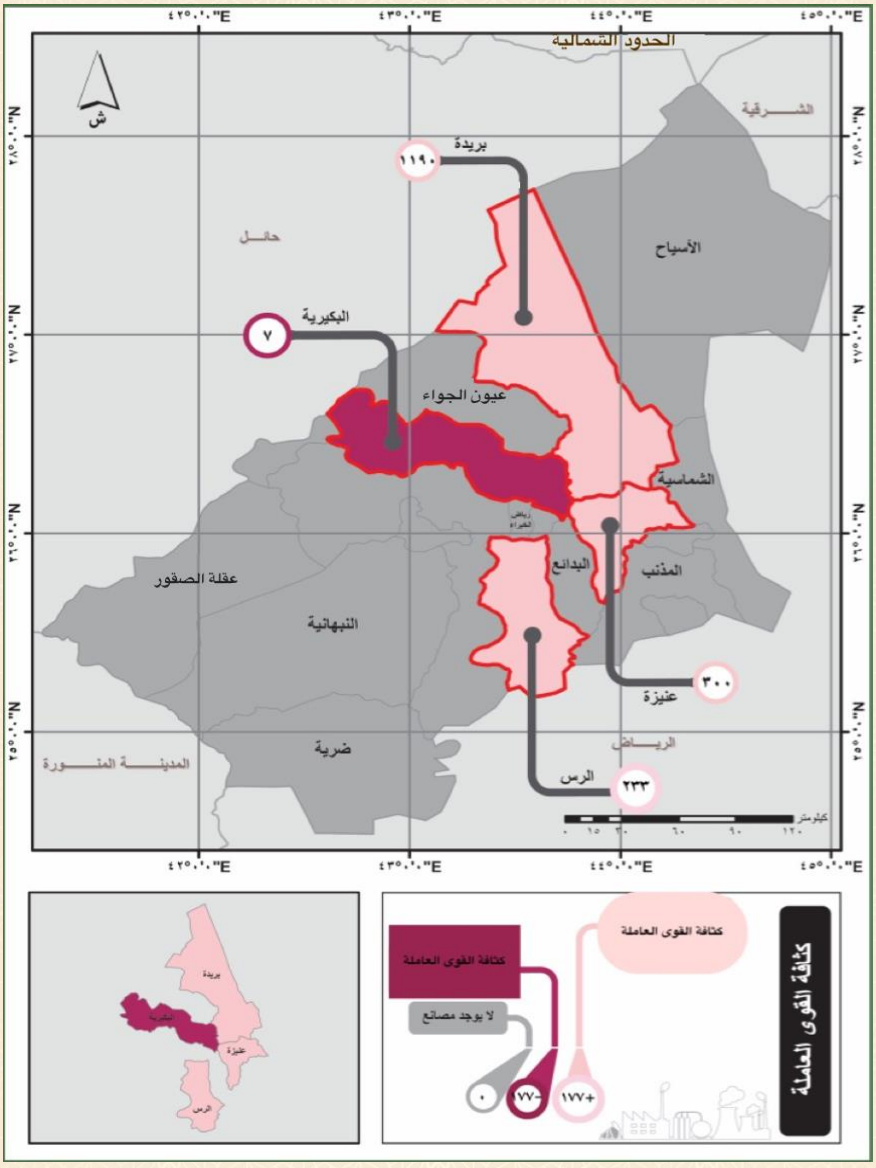

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على بيانات الجدول رقم(٣)

شكل رقم (٦): التوزيع المكاني لرأس المال المستثمر في صناعة الخبز بمنطقة القصيم لعام٢٠١٩م.

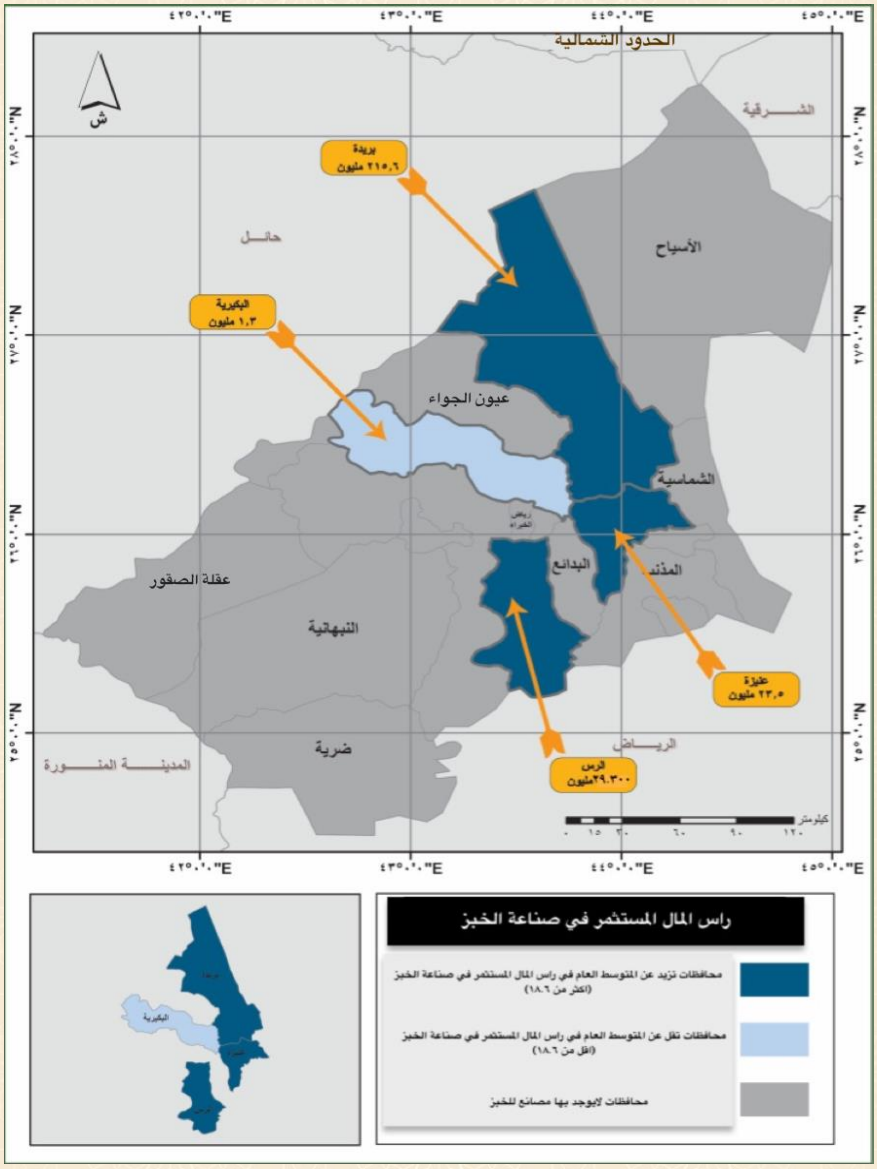

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣)

شكل رقم (٧): التوزيع المكاني للطاقة الإنتاجية لصناعة الخبز بمنطقة القصيم لعام٢٠١٩م.

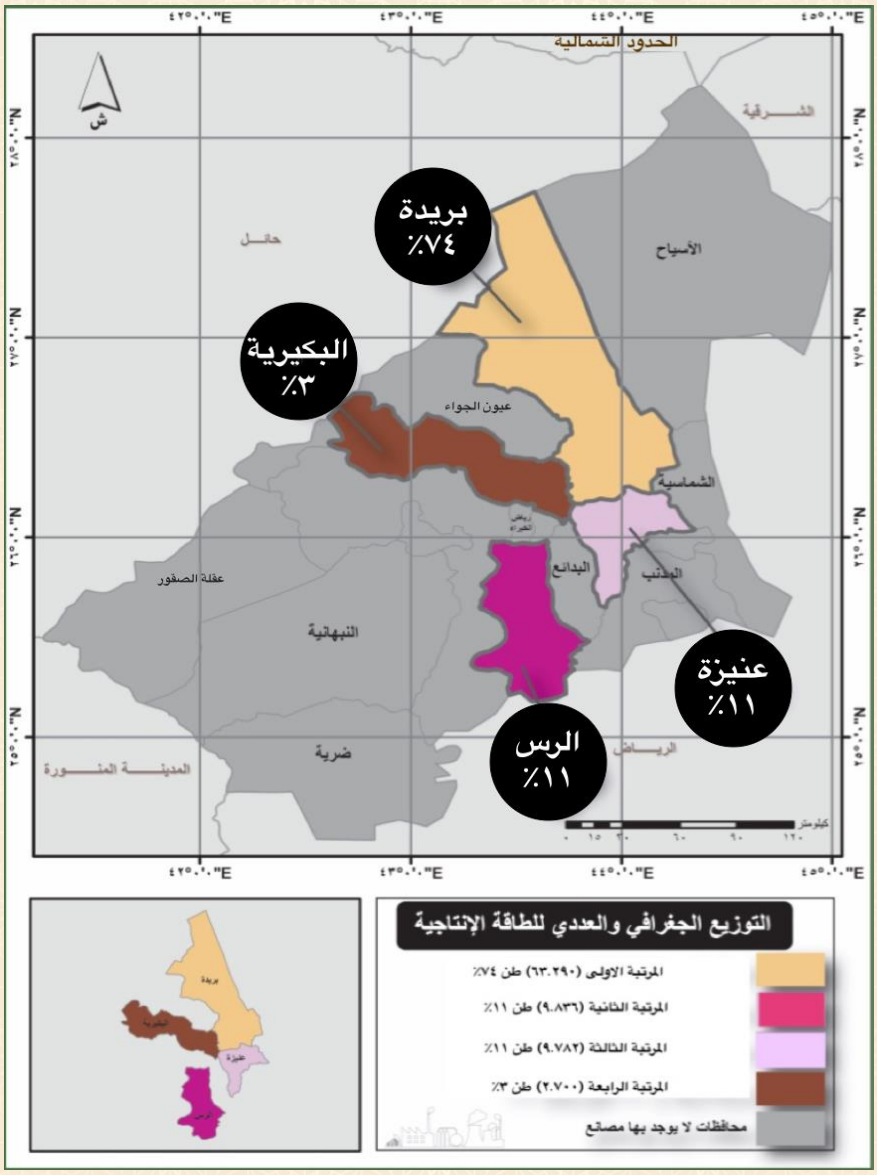

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣).

من خلال التحليل الجغرافي لخصائص صناعة الخبز بمنطقة القصيم كما في جدول رقم وشكل رقم (٣) وشكل رقم (٤، ٥، ٦، ٧) اتضح ما يلي:

من خلال التوزيع المكاني لمصـــانع الخبز بمنطقة القصـــيم، تبين لنا عدم التكافؤ في التوزيع؛ فهناك محافظات تتمتع بوجود مصانع الخبز، التي ساعدت على رفاهيتها اقتصادياً، وتوفير استهلاكها اليومي من هذه السلعة الضرورية، والمحافظات الأخرى محرومة من مصانع الخبز، وتعتمد على هذه المصـــانع لتوفير متطلباتها واحتياجها اليومي من هذه الصـــناعة، ونلاحظ أن أعلى نسـبة تركزت في مدينة بريدة، التي احتوت على أعلى نسـبة من مصـانع الخبز، وبعض المحافظات الرئيســة: احتلت مدينة بريدة المرتبة الأولى، ٦ مصــانع، وبنســبة ٤٠٪، تبعتها محافظة الرس بالمرتبة الثانية وبلغ عددها ٥ مصانع، وبنسبة ٣٣٪، أمَّا بالنسبة لمحافظة عنيزة، فقد احتلت المرتبة الثالثة وبلغ عددها ٣ مصــانع، وبنســبة ٢٠٪ من إجمالي مصـانع الخبز. ويرجع السـبب في توطن مصـانع الخبز بمنطقة القصـيم، في بعض المحافظات دون المحافظات الأخرى، وخاصة المحافظات الكبيرة، والرئيسة منها، إلى بعض الإمكانيات، والعوامل الجغرافية، والاقتصـــادية التي ترتبط بالتوزيع المكاني؛ فهذه المصـــانع وفرت لها الإمكانيات، ومقومات صـناعة الخبز، التي تعمل على تطورها، ونموها مع مرور الزمن، ومن هذه الأسـباب قدم صـناعة الخبز في مدينة بريدة، والرس، وعنيزة، النشـأة التاريخية الأولى والسابقة للمصانع الخبز بهما؛ حيث كانت بداية صناعة الخبز بمنطقة القصيم عام ١٩٧٧م فيهما، بالرغم من أن هذه المحافظات ضـــمت مصـــانع قديمة النشـــأة، إلا أنها تحوي على مصانع حديثة النشأة، إضافة إلى الحجم السكاني المرتفع، فهي تتوطن بالمحافظات الرئيسة، فصـناعة الخبز من أكثر الصـناعات ارتباطاً بالسـكان، وارتباطاً بالسـوق الاسـتهلاكية، هذه المحافظات تمثل عدداً أكبر من السـكان بالنسـبة للمحافظات الأخرى من منطقة القصـيم، وهذا يؤدي إلى انتشار السوق الاستهلاكية، فهي تمثل نسبة كبيرة من السوق على مستوى منطقة القصيم؛ مما يؤدي إلى زيادة الطلب على صناعة الخبز.

وكما بينت الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩، بأن ٣٣٪ من مصانع الخبز سبب اختيارها لمواقع توطنها، هو: القرب من الكثافة السكانية، ووجود المدينة الصناعية بين مدينة بريدة، ومحافظة عنيزة، التي أنشئت عام ١٩٨٠م، محتوية على كثير من المصانع، ومنها مصانع الخبز، وقدمت الإمكانيات الصناعية، والعديد من الخدمات، والإمكانيات الحديثة، والمساعدة التي أدت إلى جذب المستثمرين لاستثمار أموالهم فيها، كل ما سبق أدى إلى تطور ونمو صناعة الخبز فيهما.

وإضافة إلى ذلك تركزت مصانع الخبز في منطقة القصيم، في المحافظات التي تتوفر بها العوامل الاقتصادية، وهي عامل مهم لجذب صناعة الخبز، أو غيرها من الصناعات الأخرى، ولقد اهتم به العديد من الاقتصاديين، ووضعوا له العديد من الدراسات والنظريات، ومن النظريات التي ترتبط بالتوزيع المكاني للنشاط الاقتصادي نظرية التكلفة الدنيا للفرد فيبر، وتوضح هذه النظرية أن الهدف الأساسي للمستثمر في اختيار موقع صناعته، الذي من خلاله يحصل على أقصى قدر من الأرباح، ويتم تعظيم الأرباح من خلال اختيار الموقع منخفض التكاليف، سواء أكانت تكاليف نقل ومواد خام، وقربه من سوق الاستهلاك، إضافة إلى كمية الطلب على السلعة التي تنتجها الصناعة، هذه النظرية تتفق مع ما سبق من هذه الدراسة، وتؤكد السبب في تركز مصانع الخبز في المدن، والمحافظات الكبيرة من منطقة القصيم، التي وفرت معظم الخدمات، هذه العوامل عملت على تقليل تكاليف الإنتاج، وزيادة المبيعات، هذا يؤدي إلى تعظيم الربح الذي يهدف ويبحث عنه جميع المستثمرين.

أمَّا بالنسبة لمحافظة البكيرية فقد أتت في المرتبة الرابعة، وبلغ عدد مصانع الخبز فيها مصنعاً واحداً، وبنسبة ٧٪ من إجمالي مصانع الخبز بمنطقة القصيم، ونلاحظ انخفاضاً واضحاً في نسبة مصانع الخبز المسجلة في محافظة البكيرية، والسبب في ذلك أنها ضمت مصنعا للخبز واحداً فقط، وأخيراً اتساع مساحة منطقة القصيم، وتعدد محافظاتها، يتطلب

ذلك إتاحة وتوزيع الفرص الاقتصادية للمحافظات الأخرى، لهذه السلعة المهمة، التي يتم الطلب عليها بشكل يومي ورئيس.

كما احتلت مدينة بريدة المرتبة الأولى، بأعلى نسبة من أعداد القوى العاملة في صناعة الخبز، ويبلغ عددها ١١٩٠عاملاً، بنسبة ٦٨٪، حيث ضمت مدينة بريدة أكثر من نصف القوى العاملة، وتأتي محافظة عنيزة في المرتبة الثانية، حيث بلغ عدد القوى العاملة بها ٣٠٠ عامل، بنسبة ١٧٪، تتبعها محافظة الرس، التي بلغ عدد القوى العاملة بها ٢٣٣ عاملاً، وبنسبة ١٣٪، وأخيراً في المرتبة الرابعة محافظة البكيرية، التي بلغ بها عدد القوى العاملة ٣٥ عاملاً، بنسبة ٢٪ من إجمالي القوى العاملة في صناعة الخبز بمنطقة القصيم، ومن أهم الأسباب التي أدت إلى الاختلاف في أعداد القوى العاملة، هو: أن المصانع المنشأة قديماً تضم أعداداً من العمالة المدربة، التي لديها خبرة نتيجة اتساع تجارها، بالعكس من المنشأة حديثاً، والتفاوت في إعداد مصانع الخبز في المحافظات؛ بحيث إنه كلما ارتفع عدد مصانع الخبز في المدينة، أو المحافظة، يقابل ذلك ارتفاع في القوى العاملة في صناعة الخبز، إضافة إلى الكثافة السكانية؛ حيث يختلف النمو السكاني من محافظة إلى أخرى، الأمر الذي أدى إلى ارتفاعها في بعض المحافظات، وانخفاضها في المحافظات الأخرى.

ويتراوح المتوسط العام لعدد القوى العاملة في صناعة الخبز بمنطقة القصيم ١١٧عاملاً، ويمكن القول إن هناك محافظات تتوطن بها مصانع، تزيد كثافة القوى العاملة بها عن +١١٧عاملاً، تتوطن في مدينة بريدة، ومحافظة الرس، وعنيزة ونسبتها ٧٥٪، ونلاحظ أن هذه الفئة عدد العمالة في مصانع الخبز يرتفع عن المتوسط العام، وهذا يظهر لنا ضخامة مصانع الخبز فيهما. وهناك مصانع كثافة القوى العاملة بها تقل عن -١١٧عاملاً، تحوي هذه الفئة على مصنع واحد من جملة مصانع منطقة القصيم في محافظة البكيرية، ونلاحظ أن عدد العمالة انخفض عن المتوسط العام بشكل كبير، والسبب في ذلك أنه مصنع واحد

للخبز، تمويله وإنتاجه متواضع، لا يستطيع تحمل أعداد كبيرة من القوى العاملة في هذا المصنع.

كما احتلت مدينة بريدة المرتبة الأولى بمنطقة القصيم في التمويل؛ حيث بلغ إجمالي التمويل فيها ٢١٥.٦ مليون ريال، بنسبة ٧٧٪، ثم تبعتها محافظة عنيزة بالمرتبة الثانية، بإجمالي تمويل ٣٣.٥ مليون ريال، وبنسبة ١٢٪ من إجمالي تمويل مصانع الخبز بمنطقة القصيم، أتت بعدها محافظة الرس في المرتبة الثالثة بإجمالي تمويل ٢٩.٣٠٠مليون ريال وبنسبة ١٠٪، وأخيراً في المرتبة الرابعة محافظة البكيرية بإجمالي تمويل ١.٣ مليون ريال وبنسبة ١٪.

ويمكن استخراج المتوسط العام لمعامل الاستثمارات لمصانع الخبز بمنطقة القصيم، الذي يبلغ ١٨.٦، مليون ريال، وتم تصنيفها إلى فئات، مصانع للخبز تزيد عن المتوسط العام في إجمالي التمويل بمنطقة الدراسة أكثر من ١٨.٦مليون ريال، تحوي هذه الفئة مدينة بريدة ٢١٥.٦مليون ريال، ومحافظة عنيزة ٣٣.٥ مليون ريال، والرس ٢٩.٣٠٠مليون ريال. تحوي هذه الفئة على معظم إجمالي رأس المال المستثمر في صناعة الخبز بمنطقة القصيم بنسبة ٩٩٪، والسبب في زيادة الاستثمار فيهما؛ توفر الخدمات، ووجود المدينة الصناعية والتي تتوطن جغرافياً بين مدينة بريدة، وعنيزة، وغالباً هذه المدن الصناعية تنشأ بالقرب من المدن والمحافظات الكبيرة، خاصة التي تحوي عدد سكان مرتفع، فيزداد الطلب على السلعة المصنعة، الأمر الذي أدى إلى جذب معظم استثمارات القطاع الخاص لهذه المواقع بمنطقة القصيم، مصانع للخبز تقل عن المتوسط العام في إجمالي التمويل بمنطقة الدراسة أقل من ١٨.٦مليون ريال، تضم هذه الفئة محافظة واحدة من محافظات منطقة القصيم، حيث تحتوي هذه الفئة على نسبة منخفضة جداً من استثمارات منطقة القصيم، وهي البكيرية ١.٣ مليون ريال، والسبب في انخفاض التمويل في البكيرية، هو أنه لا يوجد سوى مصنع واحد للخبز.

ونلاحظ أن مدينة بريدة احتلت المرتبة الأولى في الطاقة الإنتاجية؛ وبلغت ٦٣.٢٩٠طن، وبنسبة ٧٤٪، تبعتها محافظة الرس بطاقة إنتاجية تصل إلى ٩٨٣٦ طن، وبنسبة ١١٪، أتت بعدها محافظة عنيزة التي تبلغ طاقتها الإنتاجية ٩.٧٨٢ طن، وبنسبة ١١٪، ثم البكيرية في المرتبة الأخيرة بطاقة إنتاجية ٢.٧٠٠ طن، وبنسبة ٣٪، من خلال ما سبق يتبين لنا أن هناك تفاوتاً بالطاقة الإنتاجية؛ حيث سجلت مدينة بريدة ارتفاعاً ملحوظاً ومثلت ثلاث أرباع الطاقة الإنتاجية في منطقة القصيم، والسبب في ذلك؛ ارتفاع عدد مصانع الخبز بها، إضافة إلى ذلك هي مدينة تضم عدداً كبيراً من السكان؛ فتعمل المنشآت الصناعية على توفير السلع بشكل مناسب حسب طلب وحاجات المستهلكين من خلال الإنتاج؛ لأنه كما هو معروف أن نمو الصناعة مرتبط بنمو السكان، إضافة إلى ذلك فهي توزع عدد من طاقاتها الإنتاجية إلى المحافظات الأخرى، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبتها بين المحافظات الأخرى.

رابعاً: تحليل أنماط توزيع البناء المكاني لمصانع الخبز بمنطقة القصيم لعام ٢٠١٩م.

يعدُّ نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز بمنطقة القصيم، هو أحد أهداف الدراسة المهمة؛ وذلك لمعرفة درجة نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز،

ويمكن معرفة درجة نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز بمنطقة القصيم، باستخدام مؤشر الجار الأقرب. وهو أحد الأساليب الكمية المهمة، التي تستخدم لقياس ووصف نمط التوزيع المكاني لأي ظاهرة جغرافية، تنقسم درجة نمط توزيع مؤشر الجار الأقرب إلى ٣ درجات، ١- توزيع عشوائي =١ صحيح، ٢-نمط التوزيع متساوي منتظم =٢.١٤٩١، ٣-نمط التوزيع المركز =٠ بمعنى كل نقطة من نقاط توزيع الظاهرة تقع في نفس موقعها (الجراش، ٢٠٠٤م، ص٤٢٥).

ويتم قياس نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز بمنطقة القصيم من خلال تطبيق تحليل صلة الجوار على مصانع الخبز كما يلي:

أولاً: استخدام تطبيق نظم المعلومات الجغرافية GIS، وذلك للتوصل لقيمة مؤشر الجار الأقرب بدقة؛ وذلك بإدخال مواقع مصانع الخبز بمنطقة القصيم على شكل نقاط بناء على إحداثياتها الفلكية، والتي يبلغ عددها ١٥ مصـــنعاً، وتتوزع جغرافياً على مدينة بريدة، ومحافظات كل من الرس، وعنيزة والبكيرية.

ثانياً: يتم قياس المسـافة الجوية (كم) بين نقاط التوزيع على الخارطة، من خلال قياس المسـافة بين كل نقطة من النقاط المتمثلة، بالتوزيع المكاني لمصـانع الخبز، والنقطة الأقرب لها كل محافظة على حدة.

ثالثاً: حسـاب وجمع مسـافات جميع نقاط التوزيع المكاني، المتمثلة بمصـانع الخبز، لكل محافظة بمنطقة القصيم.

بعد ذلك يتم إنشاء جدول، يتكون من ثمانية أعمدة، كما يلي:

في العمود الأول: أسماء محافظات منطقة القصـيم، الثاني: تحديد مسـاحة كل محافظة من هذه المحافظات، الثالث: عدد النقاط المتمثلة بالتوزيع المكاني لمصانع الخبز في كل محافظة من محافظات منطقة القصيم، الرابع: قياس مجموع المسـافة بين النقاط المتمثلة لتوزيع المكاني لمصـــانع الخبز في كل محافظة، الخامس: متوســـط المســـافة المتوقعة بين نقاط التوزيع، ويتم تطبيقها من خلال قسمة مجموع المسافة بين نقاط مصانع الخبز في كل محافظة على عددها، السـادس: حسـاب متوسـط المسـافة المتوقعة بين نقاط التوزيع بتطبيق المعادلة التالية، ١÷٢ × ك اس ٠.٥ حيث إن ك = قســمة مســاحة كل محافظة على عدد نقاط التوزيع المتمثلة بمصانع الخبز، السابع: حساب قيمة مؤشر الجار الأقرب بتطبيق المعادلة التالية، ج= م١÷ م٢ حيث إن ج= قسـمة القيمة، م١= متوسـط المسـافات الفعلية بين نقاط التوزيع المكاني للمصانع، على م٢= متوسط المسافات المتوقعة بين نقاط التوزيع المكاني للمصانع، الثامن: وصــف درجة نمطية التوزيع المكاني لمصــانع الخبز بمنطقة القصــيم (الجراش، ٢٠٠٤م، ص ٢٤٦)، كما في جدول رقم (٤)، وشكل رقم (٨،٩، ١٠، ١١، ١٢):

جدول رقم (٤): أنماط التوزيع المكاني لمصانع الخبز بمنطقة القصيم لعام ٢٠١٩م.

المحافظات	المساحة (كم)	عدد النقاط المتمثلة في التوزيع المكاني لمصانع الخبز	مجموع المسافة الفعلية بين النقاط	متوسط المسافة الفعلية بين النقاط المتمثلة بالتوزيع كم (م١)	متوسط المسافة المتوقعة بين النقاط المتمثلة بالتوزيع كم (م٢)	قيمة مؤشر الجار الأقرب (ج)	وصف درجة نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز
بريدة	١٩٠١٩	٦	١٧.٢٠	٢.٨٦	٢٨.١٤	٠.١٠	مركز
الرس	٢٧٦٧	٥	٨.٨٤	١.٧٦	١١.٧٦	٠.١٤	مركز
عنيزة	١٦٩٥	٣	٣.٢١	١.٠٧	١١.٨٨	٠.٠٩	مركز
البكيرية	٣٤٨٣	١	٠	٠	٢٩.٥٠	٠	مركز
المجموع	٢٦.٩٦٤	١٥	٢٩.٢٥	٥.٦٩	٨١.٢٨	٠.٣٣	مركز

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على (وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، ٢٠١٩م، الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م).

شكل رقم (٨): نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز بمنطقة القصيم لعام ٢٠١٩م.

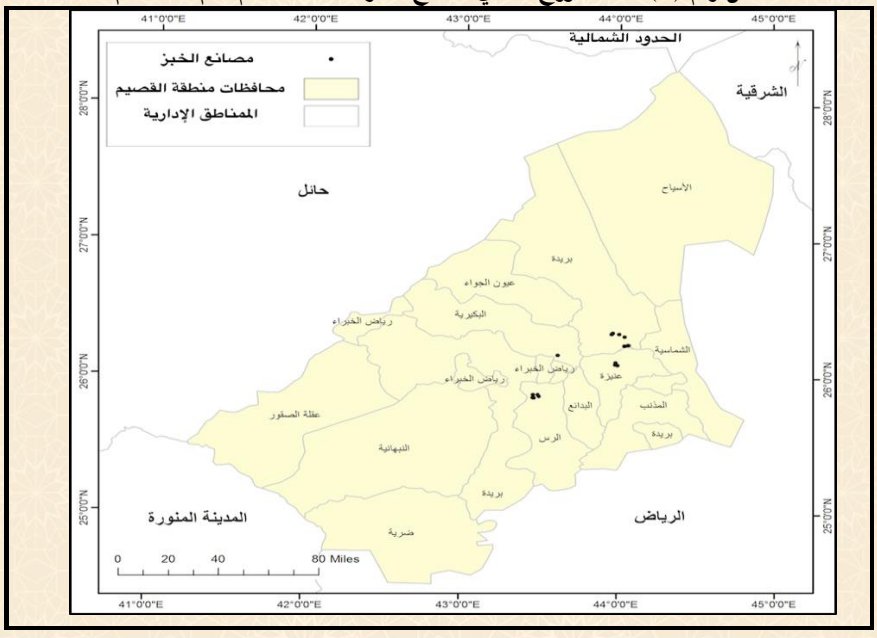

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على الجدول رقم (٤).

شكل رقم (٩) نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز بمدينة بريدة لعام ٢٠١٩م.

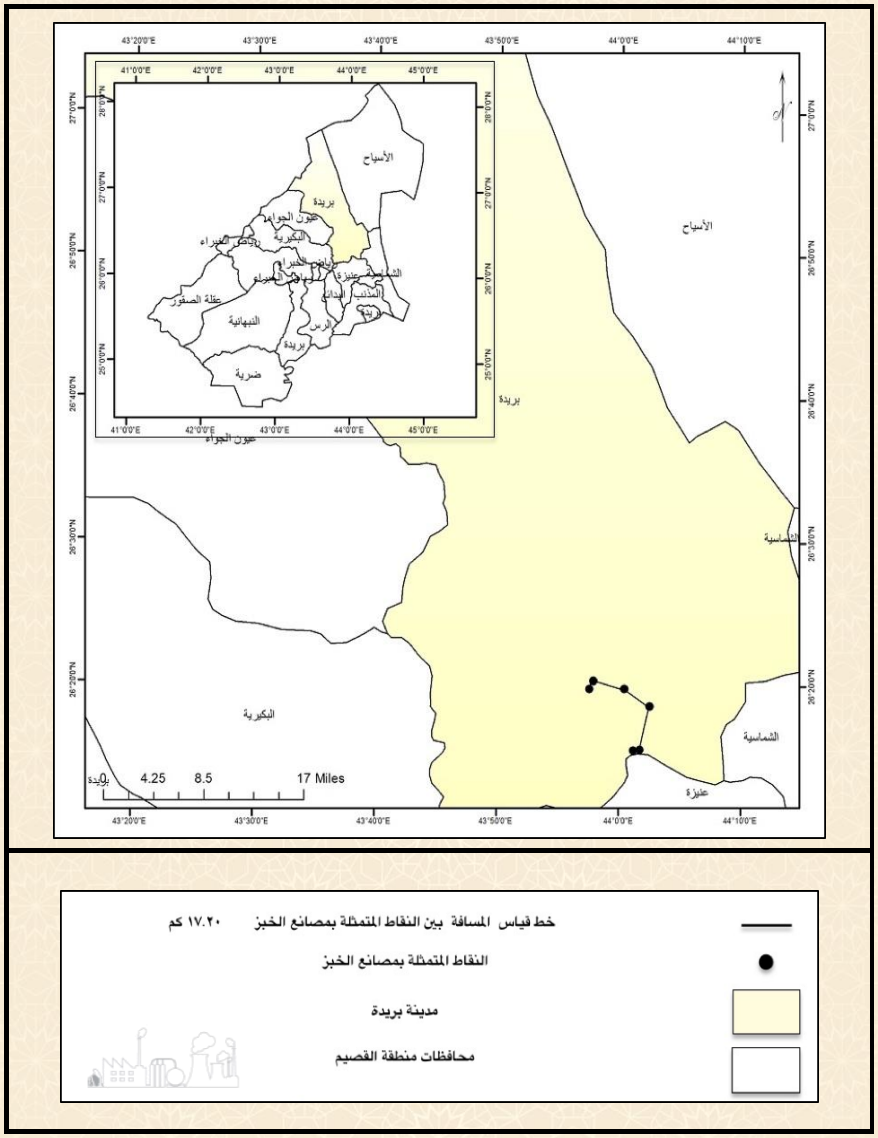

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على الجدول رقم (٤).

شكل رقم (١٠) نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز بمحافظة الرس لعام ٢٠١٩م.

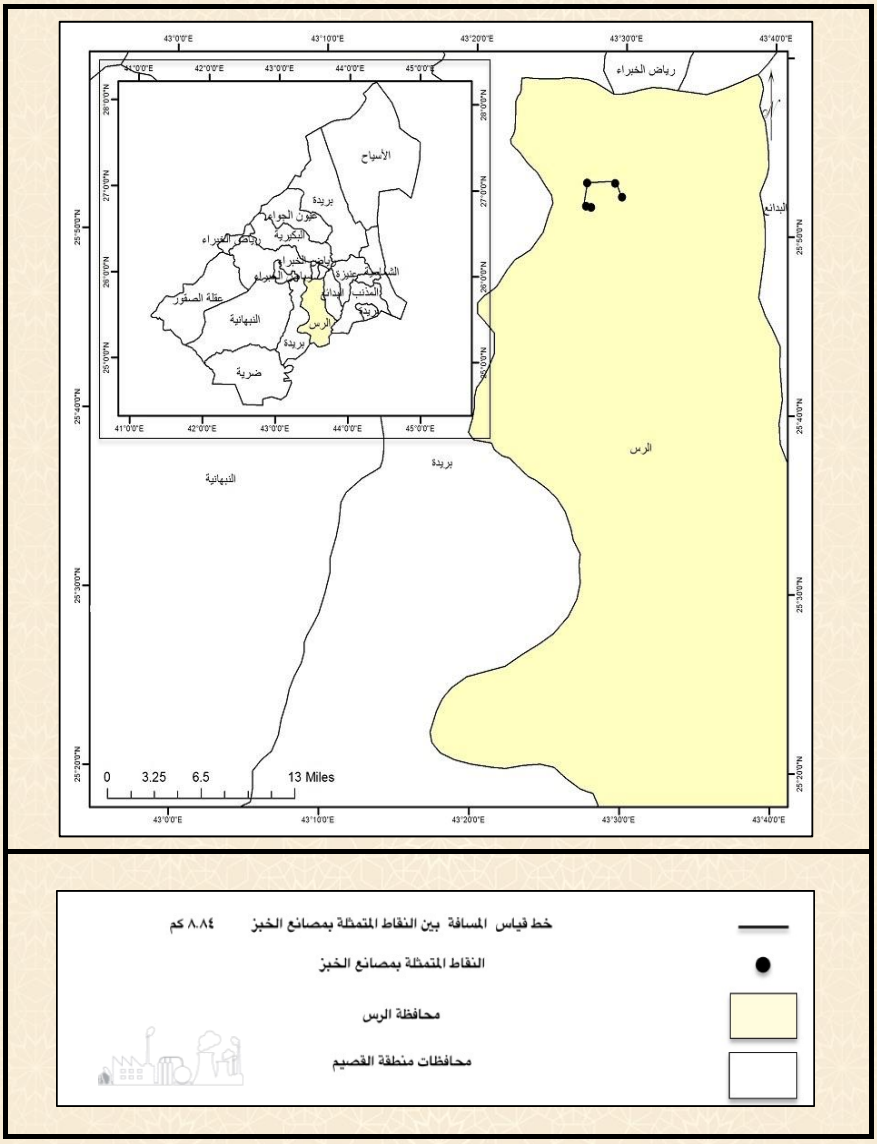

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على الجدول رقم (٤).

شكل رقم (١١) نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز بمحافظة عنيزة لعام ٢٠١٩م.

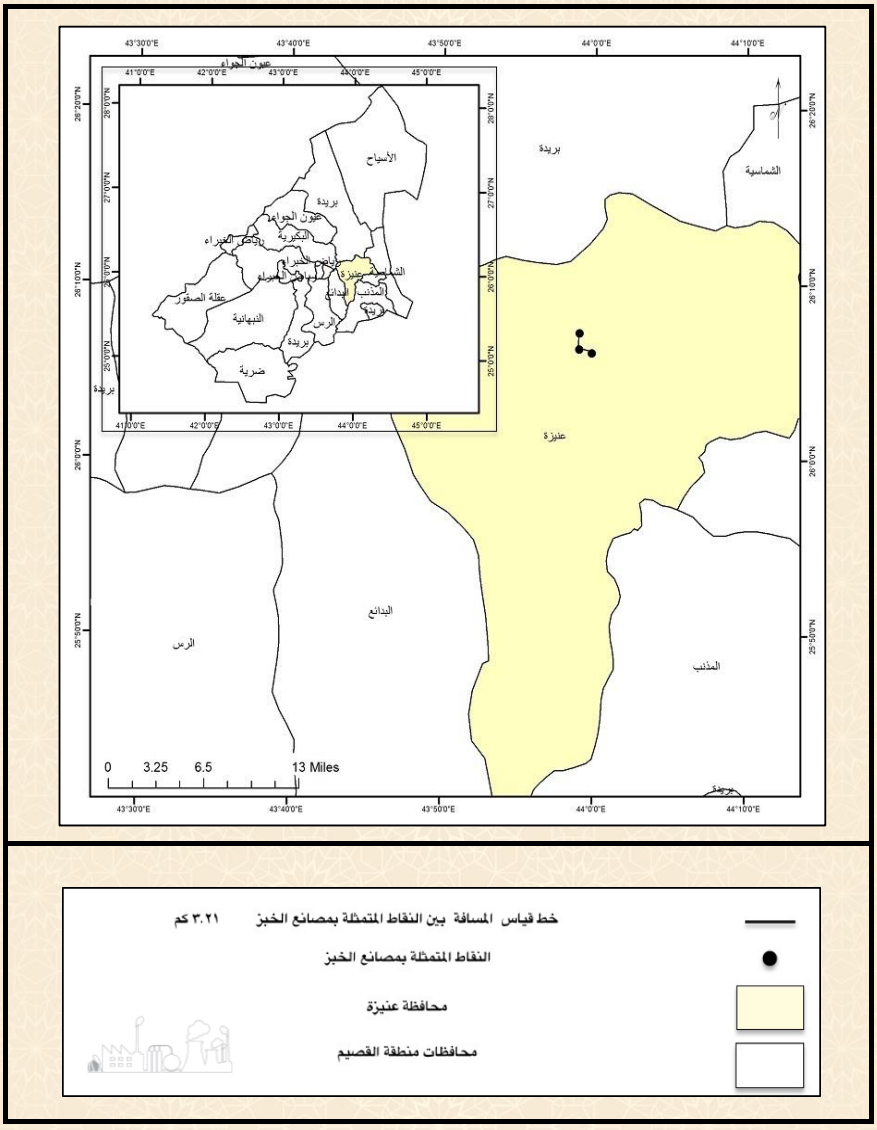

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على الجدول رقم (٤).

شكل رقم (١٢) نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز بمحافظة البكيرية لعام ٢٠١٩م.

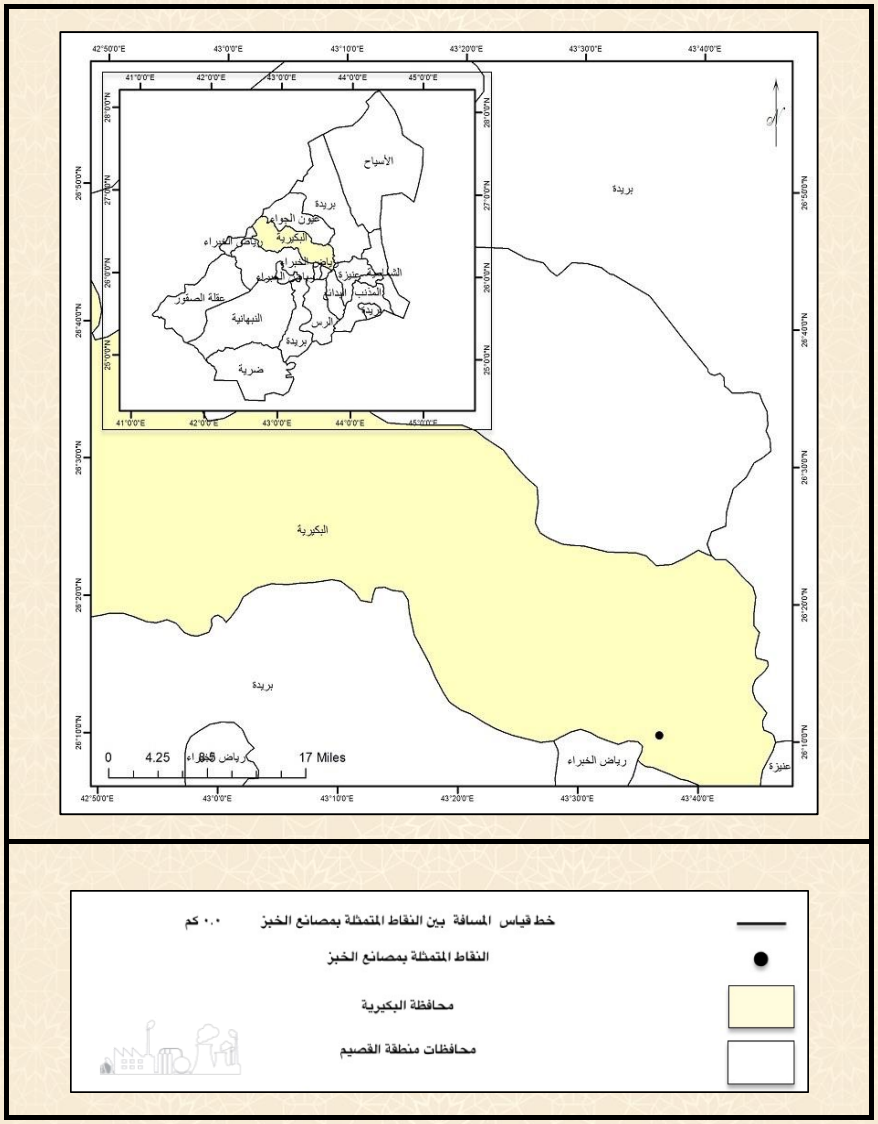

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على الجدول رقم (٤).

من خلال التطبيق العملي لتحليل بيانات الجداول رقم (٤)، والأشكال رقم (٨، ٩، ١٠، ١١،١٢)، اتضح ما يلي:

استطاعت الدراسة التوصل إلى قيمة مؤشر الجار الأقرب، ووصف درجة نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز بمنطقة القصيم، وتحديداً في مدينة بريدة، ومحافظات كل من الرس، وعنيزة، والبكيرية؛ وتبين عدم انتظام التوزيع المكاني لمصانع الخبز بمنطقة القصيم، وابتعادها عن درجة التوزيع المنتظم المثالي، وكان النمط العام لمنطقة القصيم يتخذ درجة نمط التوزيع المركز المتقارب، وكانت قيمة مؤشر الجار الأقرب ٠.٣٣.

كما أنّ الدراسة تمكنت من الوصول إلى قيمة مؤشر الجار الأقرب، ووصف درجة نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز على مستوى محافظات منطقة القصيم، واتخذت جميع محافظات منطقة القصيم درجة واحدة، من ٣ أقسام لدرجات نمط توزيع مؤشر الجار الأقرب، واعتمدت على نمط التوزيع المركز المتقارب، والمنخفض، مع ملاحظة التباين بين درجات هذا النمط؛ ولكن يوجد اختلاف في درجات التقارب بين كل محافظة، والأخرى، وتبين من خلال تطبيق مؤشر الجار الأقرب على مستوى محافظات منطقة القصيم، بداية مع المحافظات الأشد تركزاً، والتي انخفضت بها درجة نمط التوزيع المكاني لمؤشر الجار الأقرب، كما يلي:

-بلغت قيمة مؤشر الجار الأقرب في محافظة البكيرية (٠)، وكانت في بداية المعيار، وتعد هذه القيمة منخفضة جداً، وتمثل درجة صفر، بمعنى: أنّ كل نقطة من نقاط توزيع المصانع تقع في نفس موقعها، وبما أنها بلغت قيمة صفر، فهي تعد أشد محافظات منطقة القصيم تركزاً لمصانع الخبز.

- من الملاحظ أنّ محافظة عنيزة بلغت قيمة مؤشر الجار الأقرب ٠.٩، وأتت بعدها مدينة بريدة ٠.١٠، ثم محافظة الرس ٠.١٤، وتمثل قيم مؤشر الجار الأقرب لمدينة بريدة ومحافظة الرس، ومحافظة عنيزة، قيماً منخفضة.

تعد القيم السابقة منخفضة، وضعيفة؛ حيث إنها مثلت قيم تتراوح بين ٠ – ٠.٣٣، وهذه القيم محصورة بين ٠ وأقل من ٠.٥٠، كما أنها أقل من واحد صحيح، وأقل من قيمة التوزيع المنتظم ٢.١٤٩١، وهذا يدل على درجة التركز الصناعي لصناعة الخبز بمنطقة القصيم، والسبب في ذلك توطن مصانع الخبز بمنطقة القصيم، في عدد من محافظات منطقة القصيم، وخاصة المحافظات الكبيرة، والرئيسة منها، ذات الكثافة السكانية، وكما بينت الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩، بأن ٣٣٪، من مصانع الخبز سبب اختيارها لمواقع توطنها هو القرب من الكثافة السكانية، وتوطنها في مواقع تتوفر بها مقومات الصناعة، وما سبق يبين عدم التكافؤ في التوطن المكاني لمصانع الخبز بمنطقة القصيم، ويتضح مدى ابتعاد نمط توزيع مصانع الخبز عن الحالة المنتظمة، والمثالية، التي تعد من أفضل حالات التوزيع، وخاصة في صناعة الخبز، إلا أنّ أسباب توطن مصانع الخبز بمنطقة القصيم، وخاصة في مدينة بريدة، ومحافظات كل من الرس، وعنيزة، والبكيرية إضافة إلى ما سبق، بسبب اتباعها لعدد من الشروط الأساسية التي وضعتها وزارة الشؤون البلدية والقروية، لاختيار الموقع الأمثل لتوطن مصانع الخبز، التي يجب تطبيقها لمنح ترخيص لمزاولة هذا النشاط الاقتصادي المهم، وتحديد مواقع مناسبة لقيامه وتوطنه؛ لذلك كان توزيع مصانع الخبز يأخذ درجة نمط التوزيع المركز المتقارب.

خامساً: التحليل الكمي بأسلوب التنبؤ للتناسب بين عدد السكان والمصانع في الوقت الحالي ٢٠١٩م، والمستقبلي لصناعة الخبز بمنطقة القصيم:

لدراسة العلاقة بين عدد السكان وعدد مصانع الخبز مستقبلاً بمنطقة القصيم ولوجود متغيرين أحدهما مستقل (x) عدد السكان، وآخر تابع (y) عدد المصانع؛ تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple regression وذلك من خلال تطبيق معادلة الانحدار البسيط y = a + b y، (أبو راضي، ٢٠١٥م، ص ٤٣٦)، حيث تمثل y العدد

المتوقع لمصانع الخبز بمنطقة القصيم و (x) عدد السكان، (a)، ثابت الانحدار، b، معامل الانحدار وأمكن الحصول على قيم a ,b من خلال المعادلات التالية:

$$b = \frac{n\sum xy - (\sum x)(\sum y)}{n\sum x^{2} - (\sum x)^{2}}$$

$$a = \frac{\sum y}{n} - b\frac{\sum x}{n}$$

وذلك من خلال إنشاء جدول مكون من أربعة أعمدة كما يلي:

(x,y ,xy,x^٢)

وباستخدام بيانات عدد السكان بمنطقة القصيم لعام ٢٠٠٤م، ٢٠١٠م، والتي تم اعتمادها من الهيئة العامة للإحصاء، ولعدم توفر بيانات لأعداد السكان لعام ٢٠١٩م حيث كانت البيانات المتوفرة للمدة ما بين ٢٠٠٤م-٢٠١٦م، وللوصول إلى نتائج مقدرة وصولاً لاحتياجات منطقة الدراسة من مصانع الخبز في عام ٢٠٢٥م تم التنبؤ بعدد السكان لعام ٢٠١٩م إضافة إلى عدد السكان لعام ٢٠٢٥م، بعد ذلك تم تطبيق معادلة الانحدار الخطي البسيط كما يلي:

$$y=a+b\,x$$

(المرجع السابق، ٢٠١٥م، ص ٤٣٦)، كما في جدول رقم (٥)، وشكل رقم (١٣):

جدول رقم (٥): نموذج الانحدار لتقدير الزيادة المستقبلية لمصانع الخبز بمنطقة القصيم لعام ٢٠٢٥م.

	الفترات	٢٠٠٤		٢٠١٠		٢٠١٩		٢٠٢٥			
	المتغيرات	سكان	مصانع	سكان	مصانع	سكان	مصانع	سكان	خط الانحدار	a+b x	مقدار الزيادة
	المحافظات	x	y	x	y	x	y	x	b, a	تقدير عدد المصانع لعام ٢٠٢٥م	
١	بريدة	٥٠٥٣٣٣	٣	٦١٩٧٣٩	٥	٧٩١٣٤٨	٦	١٢٠٢٧٥٥	b= ٠.٤٩ a= ١.٥٤	٧	١
٢	الرس	١١٥٨٨١	٣	١٣٣٨٣٧	٤	١٦٠٧٧١	٥	١٧٨٧٢٨	b= ٤.٣٩ a= -٢.٠١	٦	١
٣	عنيزة	١٣٨٥٤٣	١	١٦٣٤٤١	٣	٢٠٠٧٨٨	٣	٢٢٥٦٨٧	b= ٢.٩٦ a= -٢.٦٣	٤	١
٤	البكيرية	٤٧٩٨٦	٠	٥٦٩٢٢	٠	٧٠٣٢٦	١	٧٩٣٩٦	b= ٠.٤٧ a= -٢.٤٢	١	٠
	المجموع	٨٠٧٧٤٣	٧	٩٧٣٩٣٩	١٢	١٢٢٣٢٣٣	١٥	١٦٨٦٥٦٦		١٨	٣

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على (وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية،٢٠١٩م، الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م، الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٠٤، ٢٠١٠م).

شكل رقم (١٣): التوزيع الجغرافي لمصانع الخبز لعام ٢٠١٩م والتنبؤ بالزيادة المستقبلية لعدد مصانع الخبز بمنطقة القصيم بحسب المحافظات لعام ٢٠٢٥م.

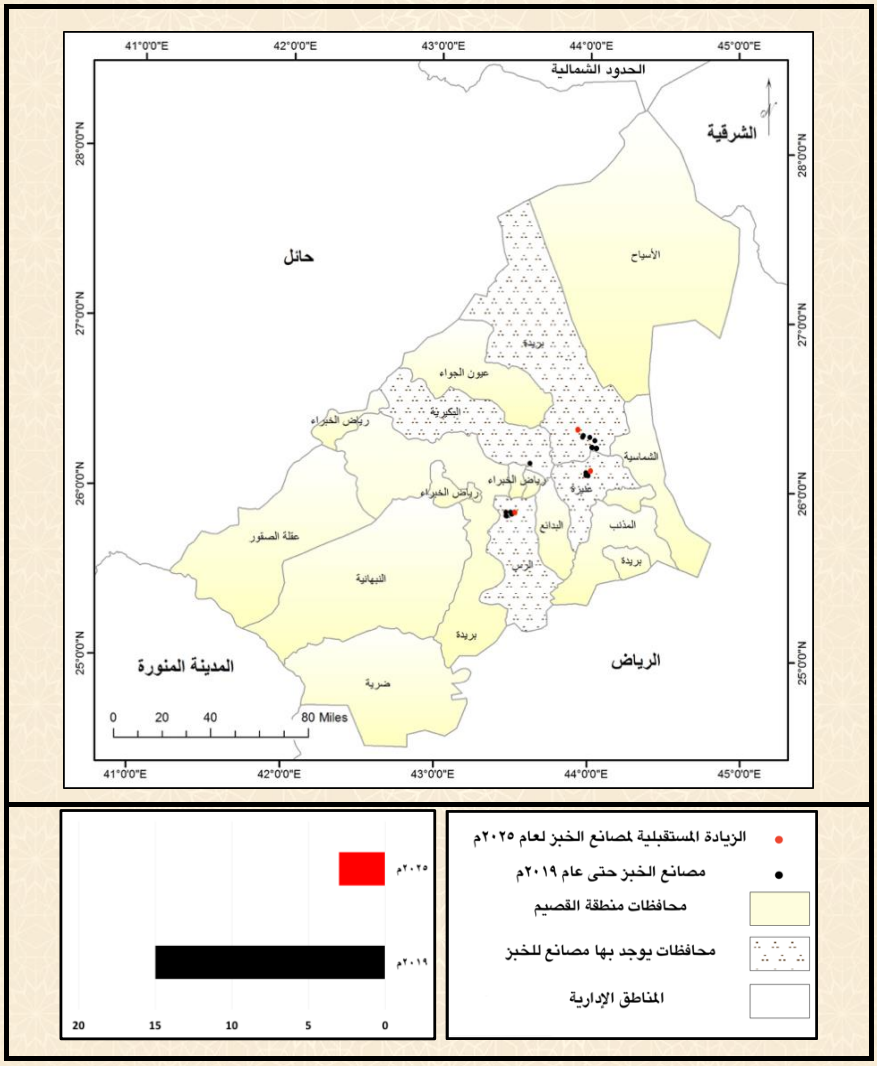

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٥).

من خلال التحليل الجغرافي لبيانات الجدول رقم (٥)، والشكل رقم (١٣)، اتضح ما يلي:

تعد صناعة الخبز من الصناعات المهمة التي يتم استهلاكها من قبل جميع السكان، وتم تطبيق أسلوب الانحدار البسيط، والهدف من ذلك خدمة المستهلك في الحاضر والمستقبل، وتوفير متطلباته من هذه السلعة المهمة، ولقد تمكنت الدراسة من خلال تطبيق أسلوب الانحدار البسيط التوصل إلى توقع مقدار الزيادة في عدد مصانع الخبز بمنطقة القصيم، وتبين أنها تتطلب زيادة ٣ مصانع لعام ٢٠٢٥م.

بشكل عام يبلغ عدد مصانع الخبز بمنطقة القصيم لعام ٢٠١٩م ١٥ مصنعاً، ومن خلال توقع عدد مصانع الخبز لعام ٢٠٢٥م بأن تصل إلى ١٨ مصنعاً، وتقدر الزيادة المستقبلية لمصانع الخبز لعام ٢٠٢٥م ٣ مصانع بنسبة ٢٠٪ من العام الحالي.

وبحسب المحافظات مدينة بريدة يوجد بها ٦ مصانع وتتوقع الدراسة أنها تحتاج مستقبلاً عام ٢٠٢٥م زيادة مصنع واحد بنسبة ١٧٪، محافظة الرس ٥ مصانع ويتوقع مستقبلاً عام ٢٠٢٥م أنها تحتاج زيادة مصنع واحد بنسبة ٢٠٪، محافظة عنيزة ٤ مصانع، ويتوقع مستقبلاً أنها تحتاج زيادة مصنع واحد بنسبة ٢٥٪، محافظة البكيرية يوجد بها مصنع واحد ومن خلال التوقع تبين أنها لا تتطلب لزيادة في عدد المصانع.

خلاصة القول: إن التنبؤ بمستقبل مصانع الخبز كان بناء على المحافظات التي تتوطن بها مصانع للخبز والتي يبلغ عددها ١٥ مصنعاً، وإن العدد المتوقع لعام ٢٠٢٥م ١٨ مصنعاً بزيادة ٣ مصانع، وترى الدراسة بأن الزيادة في أعداد السكان في المحافظات تتطلب زيادة في أعداد المصانع على وجه الخصوص المحافظات التي لا يوجد بها مصانع للخبز، يمكن من خلال تطبيق إستراتيجية التنمية المتوازنة فإن التقدير المتوقع لمصانع الخبز بمنطقة القصيم لعام ٢٠٢٥م قابل للزيادة؛ من خلال تطبيق مبدأ العدالة في توزيع المصانع، وتقليل الفوارق بين محافظات المنطقة بشكل عام، وبشكل خاص المحافظات ذات النمو السكاني المرتفع والتي تتوفر بها مقومات صناعة الخبز.

سادساً: الإمكانات المستقبلية لتنمية صناعة الخبز بمنطقة القصيم:

تعد الصـــناعات الغذائية وفروعها الثانوية ومنها صـــناعة الخبز واحدة من أهم فروع الصناعات التحويلية، ومن أهم مرافق الحياة الاقتصادية، واعتمدت خطط التنمية الخمسية منذ بدايتها عام ١٩٧٠م قرارات واضـحة تهدف إلى السـعي لتحقيق التنمية الاقتصـادية لقطاع صـــناعة الخبز، والعمل على توفير هذه الســـلعة المهمة، وتطويرها، وتنميتها لأجل ضـمان مسـتوى أفضـل من الاسـتقرار الاجتماعي، وضـمان أمن البلاد الغذائي من خلال توفير سـلعة غذائية بتكاليف منخفضـة، ومناسـبة على المدى الطويل لمعظم المسـتهلكين، والهدف من ذلك تلبية الطلب المحلي المتزايد الناتج من النمو الســـكاني، ومن المتوقع نمو الاسـتهلاك المحلي للخبز خلال السـنوات القادمة بالتزامن مع التوقعات السـكانية المواتية، يمكن التنبؤ بالطاقة الإنتاجية لمصـــانع الخبز الحالية ومســـتقبل إنتاجها حتى عام ٢٠٢٥م، كما في جدول رقم (٦) وشـكل رقم (١٤)، كما يمكن التنبؤ بمسـتقبل عدد السـكان في منطقة القصـيم كما في جدول رقم (٧) وشـكل رقم (١٥)، مع ملاحظة اسـتبعاد محافظتي كل من عقلة الصـقور، وضـرية، من التنبؤ بمستقبل عدد السكان بسبب عدم توفر بيانات لهما في الهيئة العامة للإحصـــاء في المدة الزمنية ٢٠٠٤-٢٠١٠م، يســـاعد التنبؤ بأعداد الســـكان متخذي القرار في وضـــع الخطط المســـتقبلية لتلبية الطلب وفقاً لاحتياجات المستهلك، وذلك باستخدام أسلوب المتوالية العددية Arithmetical Increase Method، يتم حساب متوسط التغير السنوي المطلق خلال فترة الأساس كما يلي:

(١٤, p.٢٠٠٤((George, Stanley, Smith, Swanson & Tayman, ،-pb)/(y)٠(p =)

تتطلب هذه الطريقة توفر بيانات تاريخية لأعداد الســـكان على الأقل لفترة زمنية لتعدادين بعد ذلك يتم حساب الأعداد مستقبلاً كما يلي:

٠p + (z) pt = p٠ + ( )، حيث إن، مقدار الزيادة الطبيعية الســـنوية،٠p، العدد في ســـنة الإطلاق، pb، العدد في سنة الأساس، y، عدد السنوات لفترة الأساس (عدد السنوات بين

سـنة الأسـاس b، وسـنة الاطلاق ٠)، pt، العدد للسـنة المراد التنبؤ بها، z الفرق في عدد السنوات.

جدول رقم (٦): تطور الطاقة الإنتاجية للمدة ١٩٧٧-٢٠١٩م، التنبؤ وتقدير الزيادة المستقبلية للطاقة الإنتاجية لمصانع الخبز بمنطقة القصيم بحسب المحافظات لعام ٢٠٢٥م.

الفترات / المحافظات		١٩٧٧ طن ↓		٢٠١٩ طن ↓		٢٠٢٥ طن ↓	
١	بريدة	٥٤٠٠٠	٨٦٪	٦٣٢٩٠	٧٤٪	٦٤٦١٧	٧٣٪
٢	الرس	٣٠٠٠	٥٪	٩٨٣٦	١١٪	١٠٨١٠	١٢٪
٣	عنيزة	٦٠٠٠	٩٪	٩٧٨٢	١١٪	١٠٣٢٢	١٢٪
٤	البكيرية			٢٧٠٠	٣٪	٣٠٨٥	٣٪
المجموع		٦٣٠٠٠	١٠٠	٨٥٦٠٨	١٠٠	٨٨٨٣٤	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على (وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية،٢٠١٩م، الدراسة الميدانية، ٢٠١٩م).

جدول رقم (٧): التنبؤ وتقدير الزيادة المستقبلية لأعداد السكان بمنطقة القصيم لعام ٢٠٢٥م.

الفترات / المحافظات		٢٠٠٤	٢٠١٠	٢٠١٩	٢٠٢٥
١	بريدة	٥٠٥٣٣٣	٦١٩٧٣٩	٧٩١٣٤٨	١٢٠٢٧٥٥
٢	الرس	١١٥٨٨١	١٣٣٨٣٧	١٦٠٧٧١	١٧٨٧٢٨
٣	عنيزة	١٣٨٥٤٨	١٦٣٤٤١	٢٠٠٧٨٨	٢٢٥٦٨٧
٤	البكيرية	٤٧٩٨٦	٥٦٩٢٢	٧٠٣٢٦	٧٩٣٩٧
٥	المذنب	٣٧١٧٤	٤٢٨٩٠	٤٨٧٦٦	٥٧١٨١
٦	البدائع	٤٥٢٨٣	٥٦٤٦٦	٧٣٢٤٠	٨٤٤٢٣
٧	الأسياح	٢٢٠٤٦	٢٦٣٦٨	٣٠٦٩٠	٣٣٥٧١
٨	النبهانية	٤٠٩٠٨	٤٧٢٤١	٥٦٧٤١	٦٣٠٧٤
٩	عيون الجواء	٢٣٩٩٦	٢٦٤٧٥	٣٠١٩٤	٣٢٦٧٣
١٠	رياض الخبراء	٢٩٩٩٦	٣٥٢٠٩	٤٣٠٢٧	٤٨٢٤٠
١١	الشماسية	٨٨٢٥	١٠٥٩٥	١٣٢٥٠	١٥٠٢٠
١٢	عقلة الصقور			٢٠٦٧٥	
١٣	ضرية			٢٤٤٤٧	

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٠٤، ٢٠١٠م)

شكل رقم (١٤): تطور الطاقة الإنتاجية للمدة ١٩٧٧-٢٠١٩م، التنبؤ وتقدير الزيادة المستقبلية للطاقة الإنتاجية لمصانع الخبز بمنطقة القصيم بحسب المحافظات لعام ٢٠٢٥م.

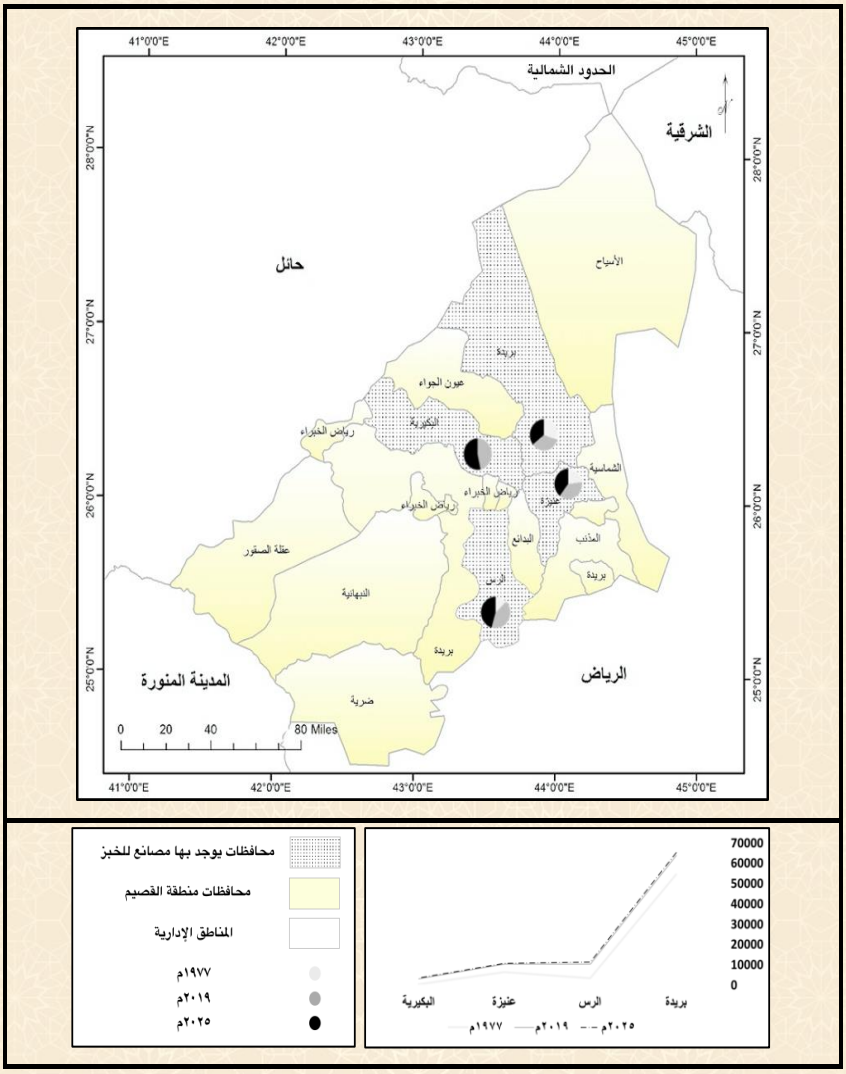

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٦).

شكل رقم (١٥): تطور عدد السكان بمنطقة القصيم للمدة ٢٠٠٤–٢٠١٠م، والتنبؤ وتقدير الزيادة المستقبلية لعدد سكان منطقة القصيم بحسب المحافظات لعام ٢٠١٩م – ٢٠٢٥م.

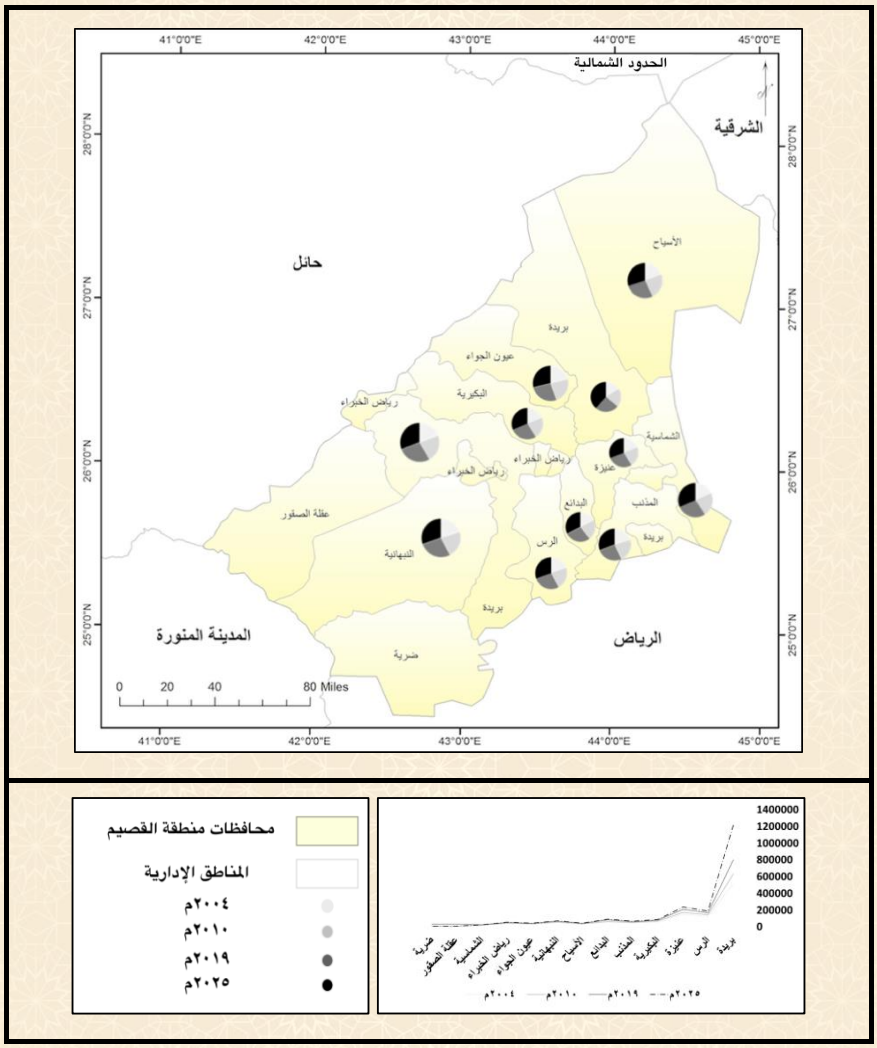

المصدر: إعداد الباحثيْن اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٧).

من خلال التحليل الجغرافي لبيانات الجدول رقم (٦، ٧)، والشكل رقم (١٤، ١٥)، اتضح ما يلي:

على المستوى المحلي ومن خلال النمو السكاني في الأعوام، ٢٠٠٤م، ٢٠١٠م، ٢٠١٩م، من المتوقع أن يرتفع عدد السكان بمنطقة القصيم إذا استمر معدل النمو طبيعياً كما هو عليه في عام ٢٠٢٥م، وتظهر أهمية الطلب وحاجة السوق المحلي في معرفة الزيادة في عدد السكان، ويتطلب النمو السكاني المتزايد توفير الخدمات الاستهلاكية وعلى وجه الخصوص الغذائية التي يتم الطلب عليها بشكل يومي، ومن هذه الصناعات المهمة صناعة الخبز والذي يتوقع أن يتصاعد الطلب على هذه السلعة خلال السنوات القادمة بالتزامن مع الزيادة السكانية، ولا شك في أن حجم السكان يؤدي دورًا أساسيًّا في تحديد متطلبات المستهلك مستقبلاً، لذلك ظهرت الأهمية في التنبؤ في الزيادة السكانية مستقبلاً للأخذ بعين الاعتبار التوازن بين السكان والطاقة الإنتاجية من خلال توفير احتياجات المستهلك من هذه السلعة المهمة.

ويرجع السبب في الاهتمام في الصناعات الغذائية بشكل عام وصناعة الخبز بشكل خاص، إلى أنه بالرغم من تطور الصناعات الغذائية وتنوعها إلا أنه مازال المستهلك يتعامل مع هذه الصناعة بمفهوم قديم واستهلاك مرتفع.

وقد بلغت الطاقة الإنتاجية والتخزينية لمطاحن الدقيق في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٨م ١٥.١٥٠طن قمح/يوم، وبمنطقة القصيم لعام ٢٠١٨م ٩٠٠طن قمح /يوم (المؤسسة العامة للحبوب،٢٠١٨م، ص ١٠٤).

ومن خلال التنبؤ بالطاقة الإنتاجية لمصانع الخبز بمنطقة القصيم منذ نشأة الصناعة بناء على الأعوام ١٩٧٧م، ٢٠١٩م، وتوقع الطاقة الانتاجية مستقبلاً لعام ٢٠٢٥م، اتضح أن النمو النسبي منخفض وضعيف؛ لذلك ترى الدراسة الربط بين النمو السكاني واحتياجات المستهلك من هذه السلعة وانتشار المصانع في المحافظات الأخرى، لتلافي

مشـكلة الزيادة في حجم السـكان مسـتقبلاً، وعلى وجه الخصـوص المحافظات ذات النمو السكاني المرتفع.

وبناء على ذلك أظهرت الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩م إمكانات المصانع مستقبلاً، بأن ٦٤٪ من أصحاب مصانع الخبز بمنطقة القصيم يخططون للتوسع في إنتاج المصانع على مستوى محافظات المنطقة، مدينة بريدة ٨٣٪، محافظة الرس ٦٠٪، محافظة عنيزة ٣٣٪، من خلال (إضـافة خطوط إنتاج آلية، جلب قوى عاملة للإنتاج، وتكون عمالة رخيصـة بحيث لا تؤثر على تكلفة المنتج، زيادة عدد السـيارات المخصـصـة للتوزيع، فتح أسـواق جديدة، افتتاح عدد من منافذ التوزيع في مناطق أخرى، زيادة وتحسـين جودة المنتج، ويعد ما سـبق عاملاً إيجابياً للسوق الاستهلاكية، خاصة المحافظات ذات الكثافة السكانية.

خلاصـة القول من خلال ما سبق، وبناء على ما توصـلت إليه الدراسـة؛ اتضـح أن النمط المكاني لنمو صـناعة الخبز مسـتقبلاً سـيعتمد بدرجة كبيرة على التركز الصـناعي، واسـتمرارها، وتصـاعدها في مواقع نشـأتها التاريخية الأولى، ومسـتقبلاً في المحافظات الكبيرة على مستوى المنطقة.

وبما أن إسـتراتيجية المملكة تهدف إلى تخفيف الاعتماد على إنتاج النفط وتصـديره وتنويع القاعدة الإنتاجية، والعمل على التوسع وتشجيع الصناعات القائمة على المواد الخام الأساسية المحلية؛ لذلك فإن إستراتيجية التنمية التي تجمع بين القطاع الزراعي والصناعي هي الأمثل والأنسب لمنطقة القصيم على المدى الطويل (الصليع، ١٩٩٤م، ص ٥٩).

تقترح الدراسـة إنشـاء مصـانع للخبز في مراكز النمو المحلية الأخرى التي لا يوجد بها مصانع للخبز بناء على التوقع في زيادة أعداد السكان، ويتوفر بها مقومات الصناعة.

النتائج والتوصيات

ناقش هذا البحث التحليل الكمي لصناعة الخبز بمنطقة القصيم للمدة ١٩٧٠م – ٢٠٢٠م وقد تم الوصول الى عدد من النتائج على النحو التالي:

١-كان مصدر الخبز قبل وبداية السبعينات الميلادية يعتمد على النمط التقليدي إلا أنه في عام ١٩٧٧م حدث تحول كبير في صناعة الخبز، وتم استخدام الطاقة الحديثة، وكانت بداية صناعة الخبز بمنطقة القصيم بإنشاء ٣ مصانع يعمل بها ٥٣٠ عاملاً، تصل طاقتها الإنتاجية الى ٦٣.٠٠٠طناً، بإجمالي تمويل ١٧٨.٤ مليون ريال، تطورت صناعة الخبز تطوراً ملحوظاً وبدأت بالانتشار الى أن وصل عددها في عام ٢٠١٩م ١٥ مصنعاً، يعمل بها ١٧٥٨عاملاً، وتبلغ طاقتها الإنتاجية ٨٥.٦٠٨ طناً، بإجمالي تمويل ٢٧٩.٧مليون.

٢- سجلت الدراسة بتحليل السلسلة الزمنية لتطور نمو صناعة الخبز بالمملكة العربية السعودية وبمنطقة القصيم تغيراً موجباً؛ حيث حققت مصانع الخبز زيادة ملحوظة في المدة الزمنية ٢٠١٠-٢٠١٥م خطة التنمية التاسعة مع بداية العاشرة وتم إنشاء ٧ مصانع للخبز بمنطقة القصيم، ليصبح إجمالي المصانع حتى تلك المدة ١٥ مصنعاً، وذلك يعد مؤشراً الى أن معظم مصانع الخبز بمنطقة القصيم هي مصانع حديثة النشأة.

٣-بينت الدراسة أن منطقة القصيم لم تقع في الفئات الأولى والثانية والثالثة، في فئات الحجم الصناعي لصناعة الخبز على المستوى العالمي، وإنما أتت مدينة بريدة في المرتبة الرابعة وفي المرتبة السادسة محافظات كلٍ من الرس، عنيزة، ثم في المرتبة الثامنة محافظة البكيرية، والسبب في ذلك أنها واحدة من الصناعات الغذائية حديثة النشأة، كما يمكن ترتيبها على المستوى المحلي؛ حيث أتت مدينة بريدة في المرتبة الأولى بحجم صناعي ٢٤٦، تبعتها محافظة الرس ٧٦، ثم عنيزة ٦٥، وأخيراً محافظة البكيرية ١٢.

٤-يتسم التوزيع الجغرافي لصناعة الخبز بمنطقة القصيم بعدم التكافؤ؛ حيث توطنت هذه الصناعة في المحافظات الكبيرة، والرئيسة على مستوى منطقة القصيم، وتوزعت في أربع

مواقع جغرافية، وأظهرت الدراسة أن مدينة بريدة مثلت ٤٠٪، ٦٨٪، ٧٧٪، ٧٤٪، تبعتها محافظة الرس وحققت ٣٣٪، ١٣٪، ١٠٪، ١١٪، ثم محافظة عنيزة بنسبة ٢٠٪، ١٧٪، ١٢٪، ١١٪، في حين حظيت محافظة البكيرية نسبة ٧٪، ٢٪، ١٪، ٣٪، من إجمالي كل من المنشآت الصناعية، القوى العاملة، إجمالي التمويل، كمية الإنتاج.

٥- استطاعت الدراسة التوصل إلى قيمة مؤشر الجار الأقرب، ووصف درجة نمط التوزيع المكاني لمصانع الخبز بمنطقة القصيم، وتبين عدم انتظام التوزيع المكاني، وابتعادها عن درجة التوزيع المنتظم المثالي، وكان النمط العام لمنطقة القصيم يتخذ درجة نمط التوزيع المركز المتقارب، وكانت قيمة مؤشر الجار الأقرب ٠.٣٣، كما أن الدراسة تمكنت من الوصول إلى قيمة مؤشر الجار الأقرب ووصف درجة نمط التوزيع المكاني على مستوى محافظات منطقة الدراسة، بلغت قيمة مؤشر الجار الأقرب في محافظة البكيرية ٠، وفي محافظة عنيزة ٠.٠٩، ومدينة بريدة ٠.١٠، واخيراً الرس ٠.١٤، وتعد هذه القيم منخفضة وضعيفة وكان نمط توزيع مصانع الخبز بعيداً عن الحالة المنتظمة، والمثالية، التي تعد من أفضل حالات التوزيع، وخاصة في صناعة الخبز.

٦-أظهرت الدراسة من خلال التحليل الكمي بأسلوب التنبؤ بين عدد السكان والمصانع في الوقت الحالي والمستقبلي لصناعة الخبز باستخدام أسلوب الانحدار البسيط بهدف، التنبؤ، والتوقع، والتقدير، يبلغ عدد مصانع الخبز عام ٢٠١٩م ١٥ مصنعاً، ومن المتوقع بأن تصل الى ١٨ مصنعاً في عام ٢٠٢٥م، وتقدر الزيادة المستقبلية ٣ مصانع بنسبة ٢٠٪ من العام الحالي؛ بناء على المحافظات التي توجد بها مصانع، وبالنسبة للمحافظات الأخرى فإن هذه المصانع قابلة للزيادة إذا تم تطبيق مبدأ العدالة في التوزيع، وتقليل الفوارق بين محافظات المنطقة بشكل خاص والمحافظات ذات النمو السكاني المرتفع بشكل عام.

٧- أظهرت الدراسة من خلال التنبؤ وتقدير الزيادة المستقبلية لأعداد السكان بمنطقة القصيم لعام ٢٠٢٥م، من المتوقع أن يرتفع عدد السكان إذا استمر معدل النمو طبيعياً

كما هو عليه حتى عام ٢٠٢٥م، وتظهر أهمية الطلب وحاجة السوق المحلي في معرفة الزيادة في عدد السكان، ويتطلب النمو السكاني المتزايد توفير الخدمات الاستهلاكية والتي يتوقع أن يتصاعد الطلب عليها خلال السنوات القادمة بالتزامن مع الزيادة السكانية.

٨-أظهرت الدراسة بأن ٦٤٪، من أصحاب مصانع الخبز يخططون للتوسع في إنتاج المصانع على مستوى محافظات منطقة القصيم، مدينة بريدة ٨٣٪، محافظات كل من الرس ٦٠٪، عنيزة ٣٣٪، ويعد ما سبق عاملاً إيجابياً للسوق الاستهلاكية.

٩-اتضح من خلال الدراسة بأن النمط المكاني لنمو صناعة الخبز مستقبلاً سيعتمد بدرجة كبيرة على التركز الصناعي لها، واستمرارها وتصاعدها في مواقع نشأتها التاريخية الأولى، ومستقبلاً في المحافظات الكبيرة على مستوى منطقة الدراسة.

- **هناك العديد من التوصيات والاقتراحات التي ترى الدراسة الأخذ بها قدر الإمكان من أجل تطوير صناعة الخبز بمنطقة القصيم على النحو التالي:**

١-بالرغم من الاهتمام بصناعة الخبز منذ بداية خطط التنمية، إلا أنها شكلت تركزاً صناعياً واستمرت في محافظات محددة، لذلك لابد من توسيع نطاق وجودها وضمن نطاق أوسع يتمثل بتحقيق استراتيجية التنمية الإقليمية، وإيجاد التوازن بين المحافظات الأخرى مقارنة بعدد السكان؛ حتى لا يكون هناك فوارق إقليمية وصولاً لتنمية الاقليم للتوزيع الجغرافي لصناعة الخبز بمنطقة القصيم.

٢-اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر في جمع خصائص صناعة الخبز وتحديداً البيانات الاحصائية وهي، وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، وزارة التجارة والاستثمار، الغرفة التجارية، وكان عدد المصانع وفقاً لقواعد البيانات ٢٠ مصنعاً، وبعد البحث اتضح من بينها ١١ مصنعاً فقط من اجمالي تلك المصانع منتجة للخبز بالرغم من أن عدداً من هذه المصانع مسجل تحت اسم مصانع ومخابز إلا أن الخبز لا يدخل في انتاجها، واتضح

من خلال الدراسة الميدانية إضافة الى البيانات السابقة أن عدد مصانع الخبز يبلغ ١٥ مصنعاً، لذلك من المفترض التحقق من صحة البيانات المسجلة وما تنتجه حتى يتم تصنيف المنتجة للخبز ضمن مصانع الخبز

٣-الاهتمام بتحديث التراخيص الصناعية بشكل مستمر مع ضرورة إصدار تقارير ونشرات في فترات محددة تحتوي على المعلومات الخاصة بصناعة الخبز وإحصائياتها ونشرها بشكل دوري لتسهل على الباحثين الحصول على المعلومة.

٤- دعم الصناعات المحلية لما لها من دور هام في إحداث التنمية المستدامة وتحديداً الصناعات الاستهلاكية، ومن أهمها صناعة الخبز؛ كونها تربط بين القطاعين الصناعي والزراعي، معتمدة على المادة الخام المحلية الموجودة في نطاق اقليمها الجغرافي، من خلال محاولة إيجاد تسهيلات للمستثمرين، وزيادة فاعلية صندوق التنمية الصناعي في تقديم القروض، وتشجيعهم لإقامة المشاريع الصناعية ذات الأهمية، إضافة إلى تحفيزهم للاستثمار في صناعة الخبز وتزويدهم بالمعلومات وما يتوفر بمنطقة القصيم من مقومات، إضافة إلى ما تقدمه الحكومة من دعم وإعانات، مع محاولة دعوتهم لإنشاء مصانع للخبز والتسويق للمحافظات الأخرى من منطقة الدراسة.

٥-لايمكن تجاهل دور الحكومة في دعم صناعة الخبز إضافة الى توفير التسهيلات والتي كان لها دور إيجابي في نهوض صناعة الخبز وبدايتها وتطورها، وكانت عامل تشجيع مستمر، ولكن من الأفضل إعادة النظر في تلك الإعانات والتسهيلات بما أن سعر المنتج ثابت مع ارتفاع تكاليف الإنتاج.

٦- العمل على صيانة الآلات والمكائن القديمة وإبدالها بالأحدث، مع مواكبة التطور في العمليات الإنتاجية الصناعية من أجل رفع مستوى الكفاءة في مصانع الخبز، والعمل على سد احتياجات المستهلكين، إضافة الى تحسين وتنظيم طرق الإنتاج قدر الإمكان.

٧-توجيه بحوث المختصين في التنمية الصناعية والإقليمية في دراسة القطاعات الصناعية ذات الأهمية ومنها صناعة الخبز؛ نظراً لندرة الأبحاث المتعلقة بهذه الصناعة بالرغم من أهميتها، وصولاً لإيجابيات تعمل على أحداث النمو الاقتصادي لصناعة الخبز وتوسيع نطاقها خارج نطاق التركز الصناعي.

المراجع والمصادر

أبو راضي، فتحي، (٢٠٠٠م)، مقدمة في الأساليب الكمية في الجغرافيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

أبو راضي، فتحي، (٢٠١٥م)، مقدمة في الأساليب الكمية في الجغرافيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

التركي، هدى، (٢٠١٣م)، "الخصائص الجغرافية لصناعة الخبز في المملكة العربية السعودية"، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية،٤٠١، ١-٣٧، الكويت.

الجراش، محمد، (٢٠٠٤م)، الأساليب الكمية في الجغرافيا، الطبعة الأولى، الدار السعودية للنشر والتوزيع، السعودية.

الجنابي، عبد الزهرة، (٢٠١٣م)، الجغرافية الصناعية، كلية التربية جامعة بابل، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق.

الحبيشي، سناء، (٢٠١١م)، "صناعة الخبز في مكة المكرمة، دراسة في الجغرافية الاقتصادية، "، مجلة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مج ٤، ع١، ١٢٧-١٩٠، السعودية.

الدبس، جوسلين، (٢٠١٨م)، الخبز رغيف الحياة، مجلة القافلة الثقافية.

الدغيري، محمد، (٢٠١٥م)، "الصناعات الغذائية بمنطقة القصيم وآفاقها المستقبلية، دراسة في الجغرافية الاقتصادية"، مجلة العلوم العربية والإنسانية، مج ٨، ع٣، ١٤٩٣-١٥٤٣، جامعة القصيم، السعودية.

الديب، محمد، (٢٠١٠م)، الجغرافية الاقتصادية منظور معاصر، جامعة عين شمس، مكتبة الأنجلو المصرية، كلية الآداب، مصر.

السماك، محمد (٢٠١١م)، جغرافيا الصناعة منظور معاصر، الطبعة الأولى، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.

الشقير، عبدالرحمن، (٢٠١٦م)، يحكي الخبز التاريخ الاجتماعي لكل أمة، السعودية.

الصناعة السعودية، (٢٠١٦م)، الصناعات الغذائية تكامل الأداء بين القطاعين الزراعي والصناعي، ٤١، السعودية.

الصليع، عبدالله (١٩٩٤م)، "الصناعة في منطقة القصيم، خصائصها وإمكاناتها المستقبلية"، كلية العلوم الاجتماعية، ١٧٣، ٣-٧٩، جامعة الكويت، الكويت.

المعيني، عبد الكريم، (١٩٨٨م)، "دور الصناعات الغذائية في التكامل الاقتصادي العربي صناعات مختارة"، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، ١-١٩٨، بغداد.

امارة منطقة القصيم،(٢٠١٦م)، خارطة القصيم، بيانات غير منشورة، القصيم.

المؤسسة العامة للحبوب، (٢٠١٨م)، التقرير السنوي، المملكة العربية السعودية.

الهيئة العامة للإحصاء، (٢٠١٧م)، "مسح الخصائص السكانية"، المملكة العربية السعودية.

الهيئة المركزية للتخطيط، (١٩٧٠م)، المملكة العربية السعودية.

بدار، عاشور، (٢٠٠٦م)، "المفاضلة بين نموذج السلاسل الزمنية ونموذج الانحدار البسيط في التنبؤ بحجم المبيعات في المؤسسة الاقتصادية"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

رسول، أحمد، (١٩٨٥م)، جغرافيا الصناعة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

سيف، محمود، (١٩٩٤م) "الخصائص الجغرافية للصناعة في المملكة العربية السعودية"، دراسة تحليلية في الجغرافية الاقتصادية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، س ١٩، ع ٧٢، ١٢٥-١٧٣، الكويت.

عليان وغنيم، (٢٠٠٠م) مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

وزارة التخطيط، (١٩٧٥م)، خطة التنمية الثانية، المملكة العربية السعودية.

وزارة التخطيط، (١٩٨٠م)، خطة التنمية الثالثة، المملكة العربية السعودية.

وزارة التخطيط، (١٩٨٥)، خطة التنمية الرابعة، المملكة العربية السعودية.

وزارة التخطيط، (١٩٩٠م)، خطة التنمية الخامسة، المملكة العربية السعودية.

وزارة التخطيط، (١٩٩٥م)، خطة التنمية السادسة، المملكة العربية السعودية.

وزارة التخطيط، (٢٠٠٠م)، خطة التنمية السابعة، المملكة العربية السعودية.

وزارة التخطيط، (٢٠٠٥م)، خطة التنمية الثامنة، المملكة العربية السعودية.

وزارة التخطيط، (٢٠١٠م)، خطة التنمية التاسعة، المملكة العربية السعودية.

وزارة التخطيط، (٢٠١٥م)، خطة التنمية العاشرة، المملكة العربية السعودية.

وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، (٢٠١٩م)، المملكة العربية السعودية، القصيم، بيانات غير منشورة.

وزارة التجارة والاستثمار، (٢٠١٩م)، المملكة العربية السعودية، القصيم، بيانات غير منشورة.

المراجع الأجنبية:

Annie, Doolittle, (٢٠١٣), Industry analysis bakery Industry, United State.

Avramenko, Sergey, (٢٠١٧), Bread and bakery product-market report. analysis and forecast to ٢٠٢٥.

Benson, Amanda, (٢٠١٣), The Rise and Fall of Bread in America, Johnson & Wales University, providence.

George, MV, Stanley K, Smith, David A, Swanson, and Tayman Jeff, (٢٠٠٤), Population projions, Elsevier, Academic press, San Diego.

Wilson,William, (١٩٩٨), Value-added wheat products, analysis of markets and competition, University fargo, north Dakota.

Resources and References:

Abu Radi, Fathy, (٢٠٠٠), Introduction to Quantitative Methods in Geography, Dar Almarifah Aljamaih, Alexandria.

Abu Radi, Fathy, (٢٠١٥), Introduction to Quantitative Methods in Geography, Dar Almarifah Aljamaih, Alexandria.

Al-Turki, Hoda, (٢٠١٣), "The Geographical Characteristics of the Bread Industry in the Kingdom of Saudi Arabia", A Study in Economic Geography, ٤٠١, ١-٣٧, Kuwait.

Al-Jarash, Muhammad, (٢٠٠٤), Quantitative Methods in Geography, First Edition, Saudi Publishing and Distribution House, Saudi Arabia.

Al-Janabi, Abdul-Zahra, (٢٠١٣), Industrial Geography, College of Education, University of Babylon, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Iraq.

Al-Hubaishi, Sanaa, (٢٠١١), "Bread Industry in Makkah Al-Mukarramah, A Study in Economic Geography," Umm Al-Qura Journal for Social Sciences, Volume ٤, Issue ١, ١٢٧-١٩٠, Saudi Arabia.

Debs, Jocelyn, (٢٠١٨), Bread, Loaf of Life, Algafilah Cultural Magazine.

Aldagheiri, Mohammed, (٢٠١٥), "Food industries in the Qassim region and their future prospects, a study in economic geography", Journal of Arab and Human Sciences, Volume ٨, Issue ٣, ١٤٩٣-١٥٤٣, Qassim University, Saudi Arabia.

Al-Deeb, Muhammad, (٢٠١٠), Economic Geography a Contemporary Perspective, Ain Shams University, The Anglo-Egyptian Library, Faculty of Arts, Egypt.

Al-Sammak, Muhammad (٢٠١١), Geography of Industry, a Contemporary Perspective, First Edition, Al-Yaruzi House for Publishing and Distribution, Jordan.

Shukair, Abdulrahman, (٢٠١٦), Bread tells the social history of every nation, Saudi Arabia.

Saudi Industry, (٢٠١٦), Food Industries, Integration of Performance between the Agricultural and Industrial Sectors, ٤١, Saudi Arabia.

Al-Sulea, Abdullah (١٩٩٤), "Industry in the Qassim Region, Its Characteristics and Future Potentials," College of Social Sciences, ١٧٣, ٣-٧٩, Kuwait University, Kuwait.

Al-Maeeni, Abdul-Karim, (١٩٨٨), "The Role of Food Industries in Arab Economic Integration, Selected Industries", Al-Mustansiriya University, Institute for National and Socialist Studies, ١-١٩٨, Baghdad.

Emirate of Al-Qassim region, (٢٠١٦), Al-Qassim map, unpublished data, Al-Qassim.

General Organization for Grain, (٢٠١٨), Annual Report, Kingdom of Saudi Arabia.

General Authority for Statistics, (٢٠١٧), "Population Characteristics Survey", Kingdom of Saudi Arabia.

Central Planning Commission, (١٩٧٠), Kingdom of Saudi Arabia.

Badar, Ashour, (٢٠٠٦), "The comparison between the time series model and the simple regression model in forecasting the volume of sales in the economic enterprise",

Faculty of Economic Sciences, Management Sciences and Commercial Sciences, Mohamed Boudiaf University of M'sila.

Rasul, Ahmad, (١٩٨٥), Geography of Industry, Dar Arab Renaissance for Printing and Publishing, Beirut.

Seif, Mahmoud, (١٩٩٤) "Geographical Characteristics of Industry in the Kingdom of Saudi Arabia", Analytical Study in Economic Geography, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait University, vol. ١٩, p. ٧٢, ١٢٥-١٧٣, Kuwait.

Alyan and Ghoneim, (٢٠٠٠) Curricula and methods of scientific research, theory and practice, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman.

Ministry of Planning, (١٩٧٥), The Second Development Plan, Kingdom of Saudi Arabia.

Ministry of Planning, (١٩٨٠), Third Development Plan, Kingdom of Saudi Arabia.

Ministry of Planning, (١٩٨٥), Fourth Development Plan, Kingdom of Saudi Arabia.

Ministry of Planning, (١٩٩٠), The Fifth Development Plan, Kingdom of Saudi Arabia.

Ministry of Planning, (١٩٩٥), Sixth Development Plan, Kingdom of Saudi Arabia.

Ministry of Planning, (٢٠٠٠), The Seventh Development Plan, Kingdom of Saudi Arabia.

Ministry of Planning, (٢٠٠٥), The Eighth Development Plan, Kingdom of Saudi Arabia.

Ministry of Planning, (٢٠١٠), The Ninth Development Plan, Kingdom of Saudi Arabia.

Ministry of Planning, (٢٠١٥), The Tenth Development Plan, Kingdom of Saudi Arabia.

Ministry of Energy, Industry and Mineral Resources, (٢٠١٩), Kingdom of Saudi Arabia, Al-Qassim, unpublished data.

Ministry of Trade and Investment, (٢٠١٩), Kingdom of Saudi Arabia, Qassim, unpublished data.

تم بحمد الله

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Abstract (١٠)

Abstract: This research deals with the quantitative analysis of the bread industry in the Qassim region, which is one of the branches of the food industry and shows the importance of this research in particular in the Qassim region for its representation of the development strategy that brings together the agricultural and industrial sectors since it depends on the basic raw material locally, and because of the bread industry of Long-term significance. The problem of the research is to clarify the geographical analysis of the important economic activity, leading to results and recommendations that lead to better planning, and the aim of this research is to monitor the geographical characteristics of the bread industry in the Qassim region, determine its spatial distribution pattern, in addition to identifying the future potential for its development. Research the following approaches, statistical inference, descriptive, analytical, and historical. The study population is ١٥ factories whose data were collected using the comprehensive inventory method.

A number of statistical methods were used, through which the research reached an analysis of the time series for the development of bread factories in the Qassim region to achieve positive growth, and by using the Nearest Neighbor index, it became clear that the general pattern of bread factories in the Qassim region the degree of distribution pattern is convergent concentrated, and through the quantitative analysis in the prediction method, the bread factories are expected to reach ١٨ factories that can be increased if the principle of fair distribution is applied while reducing the differences between governorates. There are recommendations that develop the bread industry, including, expanding its presence within a wider range represented in achieving the regional development strategy and achieving a balance between the governorates, in addition to the interest in updating industrial licenses and publishing them periodically to make it easier for the researcher to obtain information, and support the local industry because of its role in bringing about sustainable development, in addition to directing the researches of specialists in industrial development in studying important industrial sectors, including the bread industry, due to the scarcity of research related to it.

Key Words: Industrial Geography, Bread Industry, Qassim, Quantitative Analysis

Quantitative Analysis of the Bread Industry in the Qassim Region

Researcher Preparation

PROF. Mohammed bin Ibrahim AL-Dagheiri

Professor of Economic Geography at Qassim University

A. Amal Ali AL-Washmy

Researcher at the master's stage at Qassim University

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal